تصور مقترح لتوظيف الإرشاد الإلكتروني بجامعة تبوك

إعـــــداد

د/ محمد مريع أحمد كناني

أستاذ الإدارة التربوية المساعد

جامعة تبوك – الكلية الجامعية بالوجه

تصور مقترح لتوظيف الإرشاد الإلكتروني بجامعة تبوك

د/ محمد مريع أحمد كناني*

الملخص:

هدف البحث إلى تعرف واقع الإرشاد الأكاديمي، والمعوقات التي تواجهه، والخدمات الإرشادية الفعلية التي يقدمها المرشدون الأكاديميون في الجامعات السعودية، كما يهدف إلى وضع تصور مقترح للإرشاد الأكاديمي في الكليات الجامعية بالمحافظات في جامعة تبوك؛ من أجل الوصول إلى إرشاد أكاديمي يلبي حاجات الطلبة، ويختصر الجهد والوقت على المرشد الأكاديمي، ويضمن حصول الطالب على الخبرات التي تؤهله للنجاح في حياته الدراسية والعملية. واستخدم الباحث المنهج الوثائقي في جمع البيانات، حيث اطلع على معظم الدراسات والبحوث التي أجريت في المملكة العربية السعودية عن الإرشاد الأكاديمي، وقام بتحليل نتائجها، وتوصل إلى أن واقع الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية دون المستوى المأمول، وأن الخدمات التي يقدمها المرشد الأكاديمي هي خدمات تقليدية، كما توصل الباحث إلى أن هناك مجموعة من المعوقات تواجه الإرشاد الأكاديمي، أبرزها: ضعف وجود قواعد بيانات للطلبة يستند عليها المرشد الأكاديمي خلال عملية لإرشاد، وضعف التواصل بين المرشد الأكاديمي وطلبته، وضعف وعي الطلبة بالخدمات الإرشادية وإدراكهم لطبيعتها ودرجة أهميتها لهم. وخلص البحث إلى تصميم تصور مقترح للإرشاد الأكاديمي في الكليات الجامعية بالمحافظات في جامعة تبوك. وأوصى الباحث في ختام بحثه بضرورة تبني كليات جامعة تبوك الأخرى، والجامعات السعودية لهذا التصور المقترح وتعميمه على كلياتها، وإجراء دراسات في الكليات التي تبنت هذا التصور المقترح لمعرفة أثر تطبيقه في تحسن مستوى الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشدون الأكاديميون لطلابهم.

الكلمات الدالة: إرشاد أكاديمي، مرشد أكاديمي، كليات جامعية، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودية.

---

* **د/ محمد مريع أحمد كناني:** أستاذ الإدارة التربوية المساعد– جامعة تبوك – الكلية الجامعية بالوجه.

PROPSAL SUMMARY (English)

This study aimed to identify the status quo of academic advising in Saudi universities, the obstacles facing it and the actual services academic advisors provide to undergraduate students. The study also aimed to suggest a proposed vision for academic advising for the University of Tabuk affiliated university colleges located in several governorates in Tabuk in Saudi Arabia. The purpose of such a proposed academic advising model is to meet students' academic needs, decrease the effort and time an academic advisor exerts and spends on academic advising, and thus ensure that the student has the experience necessary to help him succeed in his academic life and future career. The researcher used the documentary approach in data collection. He surveyed and reviewed previous studies conducted in the Kingdom of Saudi Arabia about academic advising and analyzed interpreted their results. He found out that the current situation of academic advising in Saudi universities is below the hoped-for level and that the services academic advisors provide to students are quite traditional. The researcher found out that there are a number of obstacles facing academic advising in Saudi universities. The most prominent of these obstacles are the lack of databases about students' academic progress, which the academic advisor may need to use during the process of academic advising, poor communication between the academic advisor and his students, and the students' lack of awareness of the importance of such academic services. The research concluded the study with a suggested proposal for academic advising that can be used in the university colleges affiliated to the University of Tabuk. The researcher recommended the need for the University of Tabuk university colleges in the various governorates in Tabuk and other Saudi universities to adopt the proposed academic advising model and to circulate it

among their academic advisors. Moreover, the researcher recommended conducting studies in the University of Tabuk affiliated university colleges that adopted this proposed academic advising model to investigate the effect of its application on improving the level of academic advising services provided by the academic advisors to their students.

Key words: academic advising, academic advisor, university colleges, University of Tabuk, Kingdom of Saudi Arabia.

المقدمة:

تعد الجامعات منارات علمية تستمد منها المجتمعات كل ما تحتاج إليه من علوم ومعارف، وهي المنبر الذي تنطلق منه أراء العلماء، والمفكرين، ورواد الإصلاح والتطور، وهي منبع لكل فكر جديد، ومحضن لكل إشعاع ينير الطريق للآخرين، ويقودهم إلى المساهمة في تنمية مجتمعاتهم. ولا يمكن الاستغناء عن دور الجامعات في إعداد الكوادر المؤهلة في مختلف التخصصات، كما لا يمكن الاستغناء عن دورها في بناء المجتمعات، وتنمينها، وتحسين سبل العيش فيها.

واهتمت الجامعات السعودية منذ نشأتها بتوفير الأماكن المناسبة لطلابها من قاعات تدريس، ووسائل تعليمية، ومعامل، ومختبرات، من أجل تسهيل مهمة الانخراط في التعليم، وزيادة التحصيل العلمي، وكسب الخبرات، كما اهتمت بصقل شخصية الطالب، وتزويده بالمعارف، والمهارات اللازمة من أجل المشاركة الفاعلة في بناء الوطن وتنميته.

ومما لا شك فيه أن الطالب الجامعي يحتاج إلى العديد من الخدمات حتى تكتمل شخصيته، ويتمكن من إنجاز مهامه الجامعية على أكمل وجه، ومن أبرز هذه الخدمات التي يحتاجها "الإرشاد الأكاديمي" الذي يعد من المتطلبات المهمة في العملية التعليمية، لما له من أثر كبير في مساعدة الطالب على تخطي العقبات التي تواجهه خلال مسيرته الدراسية.

وقد أصبح الإرشاد الأكاديمي ضرورة حتمية في مؤسسات التعليم العالي، حيث يقوم أعضاء هيئة التدريس المهتمون بهذا المجال بتقديم المساعدات للطلبة؛ من أجل تخطيط البرامج التي تعينهم على تحقيق أهدافهم الأكاديمية، وبالتالي نجد أن الإرشاد الأكاديمي في المرحلة الجامعية يمثل ركيزة أساسية للتعليم الجامعي؛ لأن الطلبة يحتاجون إلى من يوجههم ويرشدهم إلى التكيف مع الحياة الجامعية، مع إبراز ملامح التوقعات المرتبطة بميولهم، وقدراتهم، التي تحتاج إلى توجيه مساراتها في الاتجاه الصحيح (المحارب ١٤٣٠هـ).

وقد حظي الإرشاد الأكاديمي باهتمام كبير في دول العالم المتقدم، لما له من أهمية كبرى، ودور فعال في تحقيق أهداف التعليم الجامعي، وأصبحت برامج التوجيه والإرشاد من الخدمات الأساسية في البيئة الجامعية، ويندر أن تجد طالباً

لا يبدي حاجة لخدمات الإرشاد الأكاديمي خلال مراحل دراسته الجامعية (Bishop, 2006).

ويرى (الدوسري، 2014) أن الإرشاد الأكاديمي من أهم روافد العملية التعليمية لأنه يقوم بتهيئة الطلبة للمرحلة الجامعية، وتعريفهم باللوائح والأنظمة الأكاديمية، ومساعدتهم في التغلب على مختلف المعوقات الأكاديمية، والاجتماعية، والنفسية، كما أنه يسهم في تدريب الطلبة على اختيار المقررات الدراسية، وكيفية اجتيازها، وتهيئتهم لدراسة المقررات الجديدة مع بداية كل فصل دراسي ضمن خطة واضحة، ومحددة، ومناسبة للتخصص الذي يدرسه.

وتؤكد (الجميعي، 2016) أن الإرشاد الأكاديمي يساعد الطلبة على بلورة أهدافهم، واتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم الأكاديمي، والمهني، عن طريق الاستفادة القصوى من جميع الإمكانات والبدائل المتاحة، ويتحقق هذا عن طريق تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية المتنوعة التي ترفع من تحصيلهم الدراسي، ومناقشة طموحاتهم العلمية، من خلال خدمات إرشادية متنوعة؛ مثل: الإرشاد الأكاديمي الفردي، والبرامج الإرشادية، والاستشارات المختلفة، وأن ذلك كله يؤدي دوراً مهماً في اتخاذ الطلبة للقرارات الصحيحة والفعالة واستمرارها، كما يؤدي دوراً مهماً في زيادة فرص نجاح الطلبة وتفوقهم في دراستهم الجامعية.

ويرى بول وزملاؤه (Paul et al, 2012) أن المرشدين الأكاديميين يؤدون دوراً مهما في عملية المثابرة، والاستمرارية في التحصيل الدراسي، وبالتالي النجاح في الجامعة، بل إنهم ينظرون للمرشدين الأكاديميين كمعلمين ومدربين يساعدون الطالب في فهم خطته، وبرنامجه الأكاديمي، وفق منهجية واضحة.

وقد أدركت وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية أهمية الحاجة إلى توفير خدمات للتوجيه والإرشاد لطلبة الجامعات السعودية، فطرحت في عام 2008 مشروعاً تنافسياً بين الجامعات، لتقديم مشروعات تتضمن منظومة للخدمات الإرشادية المطلوبة، تقدم من خلال مراكز إرشادية جامعية متخصصة، وبعض الجامعات استطاعت توفير إطار، أو بنية تحتية مقبولة لتقديم الخدمات الإرشادية، ولكن يبقى موضوع نوعية هذه الخدمات الإرشادية، وطبيعتها، ومستوى كفاءتها، وسبل استثمارها، والاستفادة منها من قبل الطلاب أمراً جديراً بالبحث (الدليم، 2011).

ولقد ارتبط الإرشاد الأكاديمي في العصر الحديث كعملية تربوية ارتباطاً وثيقاً بتطور مؤسسات التعليم العالي في كثير من بلاد العالم المتقدم والحديث، ولذلك أصبح ضرورة تربوية تفرضها الحاجة إلي مزيد من التطور ورفع كفاءة المؤسسات التربوية التعليمية، وكذلك تقديم الخبرات والمعلومات – عن طريق المرشد الأكاديمي – التي يحتاجها الطلاب في دراستهم سواء المتعلقة باختيار البرامج أو المقررات المناسبة لهم أو المتعلقة بطموحاتهم المستقبلية .

وتذكر وزارة التعليم العالي (١٤٣٢ ج٢ ص١٦٩) أن التعليم عن بعد قد بدأ في أواخر سبعينيات القرن الماضي؛ وذلك من خلال بعض الجامعات الأوربية والأمريكية التي كانت تقوم بإرسال مواد تعليمة مختلفة للطلاب عبر البريد، وكانت هذه المواد تشمل الكتب وأشرطة التسجيل الصوتي والفيديو، كما كان الطالب يقوم بإرسال واجباته الدراسية باستخدام الطريقة نفسها، وكانت هذه الجامعات تشترط حضور الطالب لمقر الجامعة لأداء الاختبار النهائي الذي بموجبه يتم منح الشهادة له عند تخرجه، ثم تطور الأمر في أواخر الثمانينيات الميلادية ليتم من خلال القنوات التليفزيونية، وفي أوائل التسعينيات ظهر الإنترنت كوسيلة اتصال قوية بديلة تتسم بالسرعة والسهولة، وليحل البريد الإلكتروني محل البريد العادي في إرسال المقررات والواجبات، وفي أواخر التسعينيات وأوائل القرن الحالي ظهرت المواقع التي تقدم خدمة متكاملة للتعليم عن طريق الويب، وهي الخدمة التي شملت المحتوى للتعليم الذاتي، بالإضافة لإمكانيات التواصل والتشارك مع زملاء الدراسة من خلال ذات الموقع أو البريد الإلكتروني، وحديثاً ظهرت الفصول التفاعلية التي تسمح للمعلم أو المحاضر أن يلقي دروسه مباشرة على أعداد كبيرة من الطلاب في جميع أنحاء العالم دون التقيد بالمكان، بل تطورت هذه الأدوات لتسمح بمشاركة الطلاب بالحوار والمداخلة.

ومع التطور التقني في عالم الاتصالات ووصولها إلى الأسواق العالمية والعربية ظهرت في العالم العربي عدة نداءات من داخل المؤسسات التعليمية تنادي بالإفادة من التقدم التقني؛ لتحقيق الأهداف التربوية وإيصال التعليم إلى كل بيت عربي، مبرزين مع نداءاتهم عدداً من المبررات التي تؤكد الحاجة إلى التوسع في التعليم عن بعد في الدول العربية، ومن هذه المبررات ما ذكره الصريع (٢٠٠٧م) حيث صنفها في ثلاثة مجالات هي:

- **مبررات عالمية وتقنية:** ويقصد بها ما نادت به توصيات مؤتمرات وندوات عالمية كثيرة لزيادة فرص الالتحاق بالتعليم العالي لأفراد المجتمع كافة، بالإضافة إلى ما أشارت إليه الدراسات من نجاح هذا التعليم في دول متقدّمة كبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية واليابان.
- **مبررات محلية:** فتزايد السكان في الدول العربية وتزايد الطلب الاجتماعي على التعليم بجميع مراحله، جعل التعليم ضرورة ملحة وذلك تلافياً للتورط في المشكلات الاجتماعية الناتجة عن عدم توفر التعليم كالبطالة مثلاً، هذا بالإضافة إلى الحاجة إلى تطوير أداء الموظفين على رأس العمل والحاجة كذلك إلى تأهيل الخريجين العاطلين عن العمل.
- **مبررات اقتصادية:** حيث أظهرت خطط التنمية في العديد من البلدان العربية أن عدم توفر فرص التعليم لشرائح عديدة من الناس، كان أحد أبرز معيقات التنمية البشرية والاجتماعية الشاملة.

وبناءً على هذه المبررات؛ اهتمت بعض الدول العربية بالتعليم عن بعد، ففتحت له جامعات خاصة، وأذنت لبعض الجامعات التقليدية بفتح عمادات تعنى به وبطلابه وشؤونهم التعليمية والإدارية.

ومن أبرز الدول العربية التي بادرت للإفادة من التعليم عن بعد وتطبيقه المملكة العربية السعودية وقد اتخذت في ذلك مسارين: **الأول** استحداث التعليم عن بعد ابتداءً في جامعات مستقلة كالجامعة السعودية الإلكترونية التي أنشئت في عام ١٤٣٢هـ، كمؤسسة جامعية حكومية تمثل أحد أنماط التعليم العالي، وتوفر بيئة قائمة على تقنية المعلومات والاتصالات والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، وتمنح الجامعة درجات علمية في برامج وتخصصات متوائمة مع احتياجات سوق العمل وملبية لمتطلبات التنمية والتعلم مدى الحياة والإسهام في بناء اقتصاد المعرفة في المملكة وإيصال رسالتها الحضارية عالمياً. (http://old. seu. edu. /sa/pages/view/23). ومن خلال عمادات مرتبطة بجامعات تقليدية كعمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة الملك فيصل وهي جامعة عريقة أُنشئت في عام ١٣٩٥هـ، وقد أنشأت الجامعة هذه العمادة لكي تعنى بكافة أمور التعلم الإلكتروني في الجامعة من توفير وتشغيل للبنية التحتية وأنظمة التعليم الإلكتروني العالمية، وتم استقبال أول دفعة من طلاب وطالبات برامج التعليم المطور في

الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٠/١٤٣١هـ. (جامعة الملك فيصل، نبذة عن العمادة د. ت).

المسار الثاني: تطوير الانتساب التقليدي المعمول به في اثنتين من الجامعات السعودية وهي كما بينت وزارة التعليم العالي (١٤٣٢هـ ج٢ص١٦٦) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية التي بدأ الانتساب بها في عام ١٣٧٤هـ في تخصصي الشريعة واللغة العربية، ثم توسع بعد ذلك ليشمل أيضاً تخصصي أصول الدين والدعوة، وجامعة الملك عبدالعزيز التي أتاحت الدراسة بنظام الانتساب منذ عام ١٣٩٢هـ في قسم الإدارة العامة بكلية الاقتصاد والإدارة، وقسم التاريخ بكلية الآداب، وقد كانت هناك إدارة عامة مستقلة للإشراف على شؤون الانتساب، ثم أنشأت الجامعة عمادة مستقلة للانتساب عام ١٤٠٠هـ.

واستمر العمل في هاتين الجامعتين بنظام الانتساب الذي يماثل في متطلباته الأكاديمية متطلبات الدراسة الجامعية المعتادة، باستثناء حضور الطالب للكلية فلا يشترط إلا في أوقات الاختبارات، يذكر أبوعمه (١٤٢٢هـ) أن تقويم الطالب المنتسب يعتمد على أدائه في نهاية الفصل أو السنة الدراسية، ويعفى الطالب من حضور المحاضرات التي تقدمها الجامعة.

مشكلة البحث وأسئلته:

يتعرض الطلبة في بداية حياتهم الجامعية لبعض المشكلات التي تعيق تقدمهم، وتحد من تحقيق أهدافهم، وقد تتسبب هذه المشكلات في التأثير على نمو شخصياتهم واتزانها؛ وذلك بسبب صغر سنهم، وقلة خبرتهم، واختلاف جو الدراسة، وطبيعة النظام، واختلاف أساليب التقويم عن التعليم في المرحلة الثانوية (الخياط، 1437هـ).

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للإرشاد الأكاديمي، إلا أن بعض الطلبة الجامعيين يواجهون مشكلات عدة، قد ترجع إلى عدم وضوح رؤية الإرشاد الأكاديمي، وأهدافه، وإجراءاته بالنسبة لهم، الأمر الذي قد يؤثر على اتجاهاتهم نحو الإرشاد الأكاديمي؛ فقد تكون لديهم اتجاهات سلبية تدفعهم إلى التفكير في ترك الجامعة، والانحراف عن مسار التعليم، وعدم تحقيق أهدافهم المستقبلية (خوج وعاشور، 1437هـ).

وكأي خدمة يتم تقديمها للطلبة الجامعيين فإن الإرشاد الأكاديمي ورغم أهميته القصوى لم يُفعّل بالشكل المطلوب بل إن هناك دراسات أثبتت عدم رضا من قبل الطلبة حول موضوع تطبيق الإرشاد الأكاديمي في جامعاتهم التي يدرسوا بها ومن ذلك دراسة (الدليم، ٢٠١١، السملق، ٢٠١٠، الصقيه، ٢٠١٣).

كما تشير بعض الدراسات (السملق 2010م، و المحارب 1430هـ، و اليحيى 1432هـ) إلى قلة رضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي، وعدم رضا عن الأدوار التي يقوم بها المرشدون الأكاديميون بشكل عام، وأن الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية يواجه بعض التحديات، أبرزها: ضعف مراجعة الطالب للمرشد الأكاديمي بشكل منتظم، وضعف متابعة المرشد لتقدم الطلبة في دراستهم، وضعف وجود إرشاد يفي بحاجات الطلبة، ويرشدهم إلى تعرف لوائح الجامعة، واجراءات التسجيل، والاختبارات، والتعامل معها.

وبتتبع الدراسات السابقة التي تناولت الإرشاد الأكاديمي يُلاحظ أنّ هناك اختلافا بين نتائجها حيث أثبتت نتائج دراسة (دواح، ٢٠١٠) نجاح تجربة الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني في جامعة "جازان" بالمملكة العربية السعودية ولكن في جامعة "المجمعة" بالمملكة العربية السعودية جاءت نتائج دراسة (القواسمي، ٢٠١٣) مختلفة تماماً حيث أثبتت نتائجها وجود صعوبات فنية وإدارية عند تطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي التفاعلي كما أوضحت النتائج أيضاً وجود ضعف في التواصل بين الطالب والمرشد الأكاديمي.

أيضاً أثبتت نتائج دراسة (الصقية، ٢٠١١) عدم رضا حول مستوى الإرشاد الأكاديمي من قبل طالبات جامعة "الأميرة نوره"، وبعد عامين أعادت الباحثة (الصقية، ٢٠١٣) نفس الدراسة في نفس الجامعة وكانت النتيجة قريبة إلى حد كبير من نتيجة الدراسة السابقة التي أجرتها الباحثة في٢٠١١م حيث أبدت الطالبات عدم رضا حول مستوى الإرشاد الأكاديمي، كما أن نتائج الدراسة لم تسجل فروق فردية بين الطالبات على متغير التخصص أما متغير المستوى الأكاديمي فقد كان لصالح طالبات المستوى الأول حيث أبدين مستوى رضا حول خدمة الإرشاد الأكاديمي أفضل من زميلاتهن اللائي يدرسن في المستوى الثامن (الصقية، ٢٠١١) (الصقية، ٢٠١٣).

ولذا أكّد عشوي والضوي (٢٠١٤) ضرورة الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي في التعليم المفتوح أكثر مما هو عليه في التعليم التقليدي.

وبمراجعة الدراسات التي بحثت واقع التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية نجد أن من أهم المشكلات التي تواجه الطلاب والطالبات ضعف الإرشاد الأكاديمي المقدم لهم، وقصور البرامج التعريفية للطلاب المستجدين، وتؤكد هذا عفاف الياور (١٤٣٠هـ) التي توصلت إلى وجود قصور في البرامج التعريفية الخاصة بالطلاب المستجدين، في فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة، وضعف برامج الإرشاد الأكاديمي، وضعف الاهتمام بالطلاب في الرد على استفساراتهم وحل مشكلاتهم، كما توصلت إيمان الطويل (١٤٣٤هـ) في دراستها إلى أن المشكلات المتعلقة بإجراءات القبول والتسجيل والإرشاد الأكاديمي جاءت بالمرتبة الثانية من بين المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد في جامعة الإمام.

وتسعى جامعة تبوك إلى تعرف المشكلات التي تواجه الإرشاد الأكاديمي، وتعوق قدرة الطالب علي التحصيل العلمي، والتفاعل مع متطلبات الحياة الجامعية، وتقديم المساعدة والدعم، عن طريق زيادة وعي الطلاب بمسئولياتهم الأكاديمية، وتشجيعهم على بذل المزيد من الجهد في حل المشكلات الأكاديمية التي تحول دون تحقيق أهدافهم التعليمية، ويتم ذلك عن طريق تزويد الطلبة بالمهارات الأكاديمية المتنوعة التي ترفع من تحصيلهم الدراسي ومناقشة طموحاتهم العلمية (دليل الإرشاد الأكاديمي في كليات الفروع، ١٤٣٧هـ).

ومن خلال عملي في الكلية الجامعية بالوجه، عميداً ومتابعاً لعمل الإرشاد الأكاديمي، لاحظت أن معظم الطلبة لا يجيدون التعامل مع البوابة الإلكترونية، وأنهم غير ملمين بخططهم الدراسية، ولا يعرفون متطلبات كل مقرر دراسي، علاوة على أن نسب الحضور في الأسبوع الأول من الدراسة متدنية جداً، كما أنهم لا يبحثون عن المرشد الأكاديمي، وأن معظمهم لا يحضر الاجتماعات التي يعقدها المرشد الأكاديمي للطلبة. ومن جانب آخر تعاني الكليات الجامعية في المحافظات من زيادة العبء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس، وأن بعضهم يكلف بأعمال إدارية، كما أن بعض الأقسام تصل فيها نسبة الطلاب للمرشد الأكاديمي (1: 70) وهذا يؤثر على التواصل بين الطالب والمرشد، ويقلل من فرص الاستفادة من المرشد الأكاديمي. ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الذي يهدف إلى تفعيل الإرشاد الأكاديمي بالشكل الذي يضمن حصول الطالب على الخبرات التي

تؤهله لاجتياز هذه المرحلة المهمة من حياته الدراسية بنجاح، والاستفادة القصوى من المرشد الأكاديمي، وتوفير الوقت والجهد. ويمكن صياغة مشكلة البحث في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١- ما واقع الإرشاد الأكاديمي في جامعة تبوك؟

٢- ما معوقات الإرشاد الأكاديمي في جامعة تبوك؟

٣- ما أبرز الخدمات الإرشادية الفعلية التي يقدمها المرشدون الأكاديميون في الجامعات السعودية؟

٤- ما التصور المقترح لتوظيف الإرشاد الأكاديمي بجامعة تبوك؟

أهداف البحث:

يهدف إلى تعرف واقع الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية، والمعوقات التي تواجهه، والخدمات الإرشادية الفعلية التي يقدمها المرشدون الأكاديميون في الجامعات السعودية، كما يهدف إلى وضع تصور مقترح للإرشاد الأكاديمي في الكليات الجامعية بالمحافظات في جامعة تبوك؛ من أجل الوصول إلى إرشاد أكاديمي يلبي حاجات الطلبة، ويختصر الجهد والوقت على المرشد الأكاديمي، ويضمن حصول الطالب على الخبرات التي تؤهله للنجاح في حياته الدراسية والعملية، وتعزز مشاركته الفاعلة في خدمة دينه ووطنه ومجتمعه.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في عدة اعتبارات نظرية وتطبيقية يمكن إجمالها على النحو التالي:

- أهمية الإرشاد الأكاديمي بصفة عامة وفي الجامعات بصفة خاصة لما يترتب عليه من آثار إيجابية على العملية التعليمية بجميع عناصرها.
- أنه يلبي توجه الجامعات السعودية نحو الاهتمام بالطالب، وتنمية قدراته، وتوفير البيئة المناسبة له، من خلال تطوير الإرشاد الأكاديمي، وتحسين الخدمات الإرشادية المقدمة في الكليات الجامعية بالمحافظات في جامعة تبوك،.
- يسهم البحث في التغلب على المشكلات التي تواجه الطلبة، وأعضاء هيئة التدريس وإيجاد الحلول المناسبة لها.

- يعد البحث استجابة لبعض الدراسات والبحوث التي تناولت هذا الموضوع والتي أوصت بضرورة الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي وتفعيله، وضرورة الوصول إلى أسلوب يضمن حصول الطالب على بيئة دراسية محفزة للإبداع.
- يمكن للبحث أن يفيد الطالب في الحصول على الخبرات اللازمة التي تساعده في تجاوز الصعوبات التي تعترضه، وتسهم في تحقيق أهدافه الجامعية، والنجاح في حياته العملية.
- يمكن أن يفيد البحث المسئولين عن الإرشاد الأكاديمي بجامعة تبوك بما يتوصل إليه من نتائج ويقدمه من تصور يفيدهم في تطوير عملية الإرشاد الأكاديمية من حيث الإعداد والتخطيط والتوظيف.

حدود البحث:

تم إجراء البحث ضمن الحدود الآتية:

- **حدود الموضوع:** تعرف واقع الإرشاد الأكاديمي، والمعوقات التي تواجهه، والخدمات الإرشادية الفعلية التي يقدمها المرشدون الأكاديميون، ووضع تصور للإرشاد الأكاديمي في الكليات الجامعية بالمحافظات في جامعة تبوك.
- **الحدود المكانية:** اقتصر البحث على جامعة تبوك.

مصطلحات البحث:

١. **<u>الإرشاد الأكاديمي</u>:** هو النشاط الذي يقوم به المرشد الأكاديمي لتعريف الطلبة بأنظمة الجامعة ولوائحها، ومساعدتهم في التقدم الدراسي، والتغلب على ما يعترضهم من مشكلات وصعوبات اكاديمية أو اجتماعية أو صحية أو نفسية (كعكي، 1436هـ).

ويعرفه السواط (1437هـ) بأنه مجموعة من التوجيهات التي تقدم للطلبة، بقصد تعريفهم بنظام الدراسة في الجامعة، وتذليل الصعوبات التي تواجههم، حتى يتمكنوا من المضي في دراستهم، وتحقيق أقصى مقدار من النجاح والتميز الدراسي.

ويعرف إجرائياً بأنه: جميع الخدمات الإرشادية التي يقدمها عضو هيئة التدريس في الكليات الجامعية بالمحافظات في جامعة تبوك، من أجل مساعدة الطلبة على فهم أنظمة الجامعة ولوائحها، والتغلب على المشكلات التي تواجههم

في أثناء دراستهم الجامعية، وتسجيل المقررات المناسبة في كل فصل دراسي، وتحقيق أعلى معدلات النجاح.

٢. **المرشد الأكاديمي:** يعرفه الحميد (2014م) هو عضو هيئة التدريس الذي يتولى مهمة إرشاد الطلبة وتوعيتهم بالخطة الدراسية، والمقررات الملائمة، سواءً كانت خلال فترة القبول والتسجيل، أو من خلال الساعات المكتبية على مدار العام الدراسي.

ويعرف المرشد الأكاديمي إجرائياً بأنه: عضو هيئة التدريس في الكليات الجامعية بالمحافظات في جامعة تبوك الذي يُكَّلف بإرشاد مجموعة من الطلبة أكاديمياً، ونفسياً، واجتماعياً، ويساعدهم في تسجيل المقررات الدراسية، والحذف والإضافة، وتجاوز المشكلات التي تواجههم، وتحسين مستواهم الدراسي.

التصور المقترح: يعرفه الباحث إجرائياً بأنه تخطيط مستقبلي مقترح مُعَدّ على شكل خطوات إجرائية محددة، ومبني على نتائج الدراسات السابقة، لما يجب أن تكون عليه ممارسات الإرشاد الأكاديمي في الكليات الجامعية بالمحافظات في جامعة تبوك.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً– الإطار النظري:

يعد الإرشاد الأكاديمي من أهم مدخلات منظومة التعليم الجامعي، وحلقة الوصل المهمة نحو توجيه الطلبة لتحقيق أفضل أداء خلال عمليات التعلم والتعليم. وسيتناول البحث في هذا الجزء، مفهوم الإرشاد الأكاديمي، وأهميته وأهدافه، وفلسفته، ومهام المرشد الأكاديمي، والتحديات التي تواجه تفعيل الإرشاد الأكاديمي في الجامعات.

نشأة وتطور الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني:

تم تطبيق أولى محاولات الإرشاد المحوسب في الولايات المتحدة الأمريكية في منتصف الستينات من القرن الماضي حيث ظهرت تطبيقات الحاسوب لتدريب الحالات الصحية العقلية، ثم بدأت تُصمم لتفيد في التدرب لمقابلات الطب النفسي حيث قَدمت نموذجاً لمراحل العلاج النفسي خلال الفترة ما بين عامي (١٩٦٤–١٩٦٥م)، وخلال هذه الفترة تم تطوير عدة تطبيقات إضافية أساسية للتدرب على مهارات المقابلة الإرشادية وعمليات اتخاذ القرار وفي عام ١٩٨٠م تم تقييم هذه المهارات بأنها ناجحة وفعالة، ومع استمرار التقدم في تكنولوجيا الحاسوب خلال

السبعينات والثمانينات أصبح المتعلمين للصحة العقلية يستمتعون بالتدرُب بواسطة تطبيقات الحاسوب واستمروا في ذلك بنجاح منقطع النظير حتى عام ١٩٨٤م.

ونظراً لنجاح تلك التجارب سرعان ما تم نقلها ليتم تطبيقها في مختلف أنواع الإرشاد، ومن ضمنها الإرشاد الأكاديمي بالمؤسسات التربوية والتعليمية. وتبنت جامعة هارفارد Harvard بالولاية المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٦م أولى تجارب برامج الإرشاد الأكاديمي المحوسبة. التي صممت لتعمل كمسترشد خلال المقابلة الإرشادية بحسب ما أشار إليه هاريسون (Harrison, 2004). وفي عام ١٩٩٩م ومع تطور تكنولوجيا المعلومات وبرمجياتها المتنوعة ظهرت Electronic platform(المنصة الإلكترونية) لتكون بمثابة بوابة الكترونية للإرشاد الأكاديمي الإلكتروني، وتهدف هذه المنصة البرمجية إلى تقليل زمن المعالجة اللازم للقيام بالأنشطة العادية أثناء عملية تطوير المواقع الإلكترونية على الإنترنت باستخدامها لأنظمة إدارة المحتوى Content Management Systems.

وبحسب ما أشار إليه القواسمي (٢٠١٢م) فإن تطبيقات وبرمجيات الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني تتيح التواصل المستمر بين المرشد الأكاديمي والطالب من خلال منصة الإرشاد الأكاديمي، كما تتيح إمكانية الربط بين طلاب مختلف الشعب والأقسام والمرشدين الأكاديميين لتبادل المعلومات وإجراء البرامج والمبادرات التحفيزية على مستوى القسم وعلى مستوى الكلية. بالإضافة إلى ذلك فإن أنظمة إدارة المحتوى الإرشادي تمثل بيئة متعددة المستخدمين يقوم من خلالها مطورو التعليم بإنشاء وتخزين وإعادة استخدام وإدارة وتوصيل المحتوى الإرشادي الرقمي في المزود المركزي للاسترشاد، كما أنها تسمح للمستخدمين مثل المؤلفين المرشدين والخبراء بإنشاء محتوى إرشادي أو تحميل محتوى إرشادي مُعد مسبقاً (القواسمي،٢٠١١م، ص١٧).

وتجدر الإشارة إلى أنه ليس من السهل بناء نظام إدارة محتوى قوي ومتكامل لأي مؤسسة تعليمية، فهو يحتاج إلى وقت وجهد وعقول متميزة لتطويره بشكل احترافي، لذلك فعادةً ما يتم استخدام أنظمة إدارة محتوى جاهزة لبناء الموقع، وعادة ما يتم تصميم قالب لهذه الأنظمة لتظهر بمظهر آخر لكن النظام هو نفسه، فمثلاً بعض الشركات الكبيرة في مجال بناء وتطوير المواقع لديها نظام إدارة محتوى خاص بها طورته منذ سنين ولازالت تطور وتحسن فيه، فتقوم فقط بتصميم قوالب

جديدة لكل عميل جديد وأحياناً تقوم بتغيير بعض الخصائص والأجزاء من داخل النظام لتناسب طبيعة عمل الموقع الجديد، لكنها لا تقوم ببرمجة نظام جديد إلا في حالات خاصة وبتكلفة عالية. ولذلك نجد أن الكثير من المنصات الإلكترونية التي تعمل بالاعتماد على أنظمة إدارة المحتوى في الجامعات السعودية متشابهة بدرجة كبيرة، وأحياناً تكاد تكون متطابقة تماماً.

١ ـ مفهوم الإرشاد الأكاديمي:

الإرشاد الأكاديمي عملية مستمرة ومنتظمة، تقوم على التخطيط، وتحديد الأهداف، والتوجيه، والتواصل بين الطالب، وعضو هيئة التدريس، وترافق مسيرة الطالب من دخوله للجامعة حتى تخرجه (الجامعة السعودية الإلكترونية، 2018م). وهو وسيلة لتوجيه الطلبة، ومساعدتهم، ودعمهم للتغلب على أي مشكلات إدارية أو أكاديمية، قد تواجههم خلال دراستهم (كعكي، 1436هـ).

ويعرِّف العتيبي (2016م) الإرشاد الأكاديمي بأنه مجموعة البرامج والآليات الإرشادية، التربوية والأكاديمية، التي تنمي الطالب معرفياً، وتقنياً، ومهنياً، بما يتوافق مع التوجهات العلمية الحديثة في هذا المجال.

ويعرفه الراجحي (2011 م) بأنه العملية التي تهدف إلى مساعدة الطالب على اكتشاف قدراته، وإمكاناته، من أجل مساعدته على اتخاذ القرارات التي تتعلق بخطته الدراسية، واختيار التخصص المناسب، ومساعدته في التغلب على الصعوبات التي قد تعترض مساره الدراسي.

وترى الحميد (2014 م) بأن الإرشاد الأكاديمي هو العمل المهني الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس في الجامعات، لتعريف الطلبة بلوائح الجامعة وأنظمتها، ومساعدتهم على اختيار المقررات المناسبة حسب الخطة الدراسية، وتعرف المشكلات التي تعوق قدرتهم على التحصيل العلمي، والتفاعل مع متطلبات الحياة الجامعية.

ويؤكد (عبدالنبي، 2015) بأن الإرشاد الأكاديمي هو العمل الذي يقوم به عضو هيئة التدريس لتعريف طلبة الجامعة التي ينتمون إليها بأنظمتها الدراسية، ومساعدتهم على التقدم في الدراسة، والوقوف بجانبهم للتغلب على ما يعترضهم من صعوبات، ومشكلات اجتماعية، أو نفسية، أو صحية، أو أكاديمية، مستفيدين من الإمكانات والخدمات التي تتيحها لهم البيئة التعليمية في الجامعة والمجتمع المحلي.

ويرى كعكي (1436هـ) أن الإرشاد الأكاديمي هو النشاط الذي يقوم به المرشد الأكاديمي في الكلية، لتعريف الطلبة بالأنظمة واللوائح الدراسية، ومساعدتهم في التقدم الدراسي، والتغلب على ما يعترضهم من مشكلات وصعوبات اجتماعية، أو نفسية، أو صحية، أو أكاديمية.

وبالنظر إلى هذه التعريفات يمكن القول بأن الإرشاد الأكاديمي عمل تشاركي، بين طالب يحتاج إلى خدمة إرشادية في دراسته الجامعية، وعضو هيئة تدريس ملم بأنظمة الجامعة، ولوائحها، ويملك الخبرة الكافية في تقديم الخدمة التي يحتاجها الطالب، ومساعدته على تجاوز العقبات التي تواجهه.

٢ ـ أهمية الإرشاد الأكاديمي:

تتمثل أهمية الإرشاد الأكاديمي في مساعدة الطلبة على التكيف مع الحياة الجامعية، ومتابعة مسيرة المتعثرين ودراسة أوضاعهم الأكاديمية، ومعالجة المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء دراستهم الجامعية، ومساعدتهم في اختيار المقررات التي تتناسب مع إمكاناتهم وقدراتهم، وإكمال متطلبات التخرج وفق الخطة الدراسية، وفي المدة الزمنية المحددة (المعايطة، 2014م).

وحددت قوردن وزملاؤها (Gordon et al, 2008) بعض الفوائد التي يجنيها الطلبة من وجود إرشاد أكاديمي فعّال، منها: تحقيق ناجح لأهدافهم التعليمية والمهنية، الحصول على معدل تراكمي يتناسب مع قدراتهم، احتمالية كبرى لمواصلة الدراسات العليا، الرضا وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو الجامعة، وتطوير علاقات مثمرة مع مرشديهم الأكاديميين.

ويؤكد الظاهر (1430هـ) أن للإرشاد الأكاديمي دور كبير في تنمية مهارات الطلبة؛ فهو يعمل على تعزيز الثقة بالنفس، وتعميق مفهوم الرقابة الذاتية، والانضباط الداخلي، كما يعمل على تنمية قدراتهم في التعامل مع البوابة الإلكترونية، والحذف والإضافة، وتحديد الأهداف، وإدارة الوقت، وأساليب قراءة الكتب وتلخيصها وفق الأسس العلمية السليمة، وتنمية مهارات المذاكرة، والمشاركة في الأنشطة والأعمال التطوعية.

وترى زالاباك (Zalabak, 2012) أن المرشدين الأكاديميين يلعبون دورا حيويا في مساعدة الطالب ومساندته في تجربته الجامعية، وبالتالي، يفترض إلا يتوقف دورهم عند إبلاغ الطلبة وتعريفهم بماهية المقررات او المواد التي يمكن

تسجيلها بل مساعدتهم في أن يتعلموا ويحلموا وينتمون ليصبحوا مواطنين صالحين

ويشير بوهونوس (Bohonos,2013) إلى أن كل مرشد أكاديمي جيد، ملم بمبادئ نظرية فيقوتسكي، يجب أن يكون سباقا ومبادرا في عمله مع طلابه وذلك بتقييم مدى استعدادهم ليس للدراسة والتخصص بل حتى للتعامل مع بعض المقررات الدراسية. بل إن هيبلي (٢٠٠٤) يضيف أن الإرشاد الأكاديمي يعد جزءا من ادوار عضو هيئة التدريس المعتمدة في الجامعات الأمريكية وعليه يتوقع منه تحمل مسؤولياته في هذا الشأن وتقديم الخدمة الإرشادية اللائقة والمناسبة للطلبة متى دعت الحاجة لذلك. من جانب آخر لابد من الإشارة إلى أن البعض من أعضاء هيئة التدريس المكلفين بالإرشاد الأكاديمي، كما يشير لذلك.

٣ ـ أهداف الإرشاد الأكاديمي:

يهدف الإرشاد الأكاديمي إلى إحداث تغييرات إيجابية في أنماط سلوك الطالب الجامعي تجاه قيم مجتمعه الثقافية والاجتماعية والمهنية، ومساعدته على اتخاذ قراراته بنفسه، وخاصة ما يتعلق منها باختيار التخصص المناسب لميوله وقدراته، والتغلب على الصعوبات التي تعترض مساره الدراسي (الحربي، 1437هـ).

ويلخص مريزق والفقيه (2008م) أهداف الإرشاد الأكاديمي في الآتي:

- متابعة تحصيل الطلبة المتعثرين دراسيا.
- رعاية وتشجيع الطلبة المتفوقين.
- إحداث التغيير الإيجابي في سلوك الطلبة.
- إيجاد جو مناسب للتعلم والتعليم.
- الاهتمام بقدرات الطلبة على كافة المستويات.
- مساعدة الطلبة في تحقيق التوافق على المستوى الشخصي والتعليمي.
- تحسين وتطوير سير العملية التعليمية.
- تحديد الأوضاع والظروف النفسية، والاجتماعية، والتربوية، التي يواجهها الطلبة.
- توعية الطلبة المستجدين للتكيف مع الحياة الجامعية الجديدة.
- مساعدة الطلبة والوقوف إلى جانبهم، وتقديم النصح والإرشاد اللازم لهم في حال تعرضهم لعقوبات من قبل الجامعة.

وتضيف سالم وجادو (2015م) بأن الإرشاد الأكاديمي يعمل على تحقيق الآتي:

- **التوافق النفسي والاجتماعي:** فكل طالب لديه طاقات، وقدرات، ومواهب، وعندما يتمكن من صقلها عن طريق الإرشاد الأكاديمي فإنه يشعر بالراحة النفسية، والتكيف الاجتماعي.
- **التوافق الأكاديمي:** من خلال مساعدة الطلبة على تحقيق التكيف مع متغيرات البيئة الأكاديمية، والحياة الجامعية الجديدة، ووضع أهداف مستقبلية والعمل على تحقيقها.
- **حل المشكلات:** مساعدة الطلبة على حل مشكلاتهم الأكاديمية بشكل علمي سليم.
- **التصنيف:** وذلك بتقسيم الطلبة حسب قدراتهم وإمكاناتهم، ومواهبهم، وتحصيلهم الدراسي.

ومما سبق، يمكن القول بأن الهدف الرئيس من الإرشاد الأكاديمي هو: مساعدة الطالب على النجاح في دراسته الجامعية، واستغلال الفرص المتاحة له نظاماً من خلال اختيار المقررات الدراسية المناسبة لخطته، ومعدله التراكمي في كل فصل دراسي.

٤ ـ فلسفة الإرشاد الأكاديمي:

تقوم فلسفة الإرشاد الأكاديمي على أسس اجتماعية، واقتصادية، وثقافية، وإنسانية، ومعرفية، تتطلع إلى تحقيق بعض الخصائص كالمرونة، والقدرة على التكيف، والاختيار، ومواجهة الحاجات الفردية، والتي تتمحور في ضمان نجاح العملية التعليمية، وتحقيق أفضل المخرجات العلمية للطالب، من خلال مساعدته علي اختيار أفضل البدائل في كل فصل دراسي، وفق الخطة الدراسية، وبحسب وضعه الأكاديمي، وتقدمه الدراسي، بحيث يوفّق الطالب بين احتياجاته الدراسية، والبيئية، وظروفه الشخصية (دليل الإرشاد الأكاديمي في كليات الفروع، ١٤٣٧هـ).

وتنطلق فلسفة الإرشاد الأكاديمي من الآتي:

- أن طلبة الجامعة –وخاصة الجدد منهم– لا يعرفون أنظمة الجامعة، ولوائحها، وغير مدركين لمتطلبات التعليم الجامعي.

- أن الإرشاد الأكاديمي يلعب دوراً مهمًا في توجيه الطلبة نحو تحقيق النجاح في دراستهم (Jayne, 2011).
- أن غياب الإرشاد الأكاديمي، أو قصوره، يترتب عليه نتائج خطيرة على الطلبة الذين تنقصهم الخبرة، والنضج الأكاديمي، مثل: تأخير دراسة المتطلبات السابقة، أو تسجيل مقررات خارج الخطة، أو دراسة مقررات من مستوى أعلى.
- أن الأستاذ الجامعي يملك الخبرة الكافية في مساعدة الطلبة على الوفاء بمتطلبات التعليم الجامعي، وقادر على تنمية مهاراتهم في تجاوز الصعوبات التي تواجههم (الكبيسي والكبيسي والفلاحي، 2014 م).

٥ ـ مهام المرشد الأكاديمي:

يعد الإرشاد ألأكاديمي أحد واجبات ومسؤوليات عضو هيئة التدريس المكملة لمهامه الرئيسة، التعليمية والبحثية، والإدارية، ومن مهام المرشد الأكاديمي ما يلي:

١. الإشراف على مجموعة من الطلبة أكاديمياً.
٢. القيام بتسجيل الطلبة في كل فصل دراسي حسب المسار التعليمي والمقررات المطروحة في ذلك المسار.
٣. توجيه الطلبة تعليمياً، وسلوكياً، بعد تعرف إمكاناتهم، وقدراتهم العلمية، وظروفهم الاجتماعية.
٤. متابعة انتظام الطلبة في المحاضرات، وتحصيلهم العلمي في كل فصل دراسي، وإعدادهم للاختبارات الفصلية.
٥. متابعة الطلبة وتحليل مشكلاتهم الدراسية وتقديم النصح والإرشاد لهم.
٦. حث الطلبة على المشاركة في الأنشطة المختلفة بالجامعة.
٧. تعريف الطلبة بمرافق الكلية ومهامها، مثل: مكتب العميد – مكتب الوكيل – وحدة الشؤون الأكاديمية – وحدة شؤون الطلاب –القاعات الدراسية – المعامل –المكتبة – العيادة الطبية – الكافتريا.
٨. تعريف الطلبة بما يخصهم في لائحة التعليم الجامعي مثل: نظام الدراسة بالكلية، حساب المعدل الفصلي والتراكمي، الحذف والإضافة، نظام الاعتذار عن مقرر، نظام الاعتذار عن فصل دراسي، التأجيل، مراتب الشرف (موقع جامعة الملك عبدالعزيز الإلكتروني، 2018).

ويضيف (الطلحي وآخرون 2015م) أن من مهام المرشد الأكاديمي وواجباته الإلمام بسياسات الجامعة وإجراءاتها وأنظمتها، ومواعيد بداية ونهاية التسجيل فيها، وإعداد ملف لكل طالب يحتوي على بياناته الأساسية، ومعلوماته الشخصية، وأرقام التواصل معه.

ويمكن القول أن المرشد الأكاديمي يجب أن يجيد استخدام البوابة الإلكترونية، حتى يتمكن من إرشاد الطلبة ومساعدتهم في تنفيذ عمليات الحذف، والإضافة، والاعتذار، والتأجيل، كما يجب عليه أن يكون مطلعاً على لائحة تأديب الطلبة، والعقوبات التي تصدرها الكلية، وأن يتحلى بمجموعة من الصفات الشخصية، والخصائص الذاتية، إلى جانب كفاءته العلمية، وتأهيله الأكاديمي، وخبراته العملية، في ميدان الإرشاد.

٦ـ تجارب الجامعات في مجال الإرشاد الأكاديمي:

تعد تجارب الجامعات الرائدة على المستوى العربي والدولي مصدراً خصباً تستمد منه الجامعات في شتى أنحاء العالم معارفها وتطبيقاتها وأفكارها وطرقها المتبعة فيما يخص الإرشاد الأكاديمي، بل الأمر يتعدى ذلك إلى محاكاتها، بما يتناسب والضوابط الاجتماعية، والبيئية، والتاريخية، لهذه الجامعات، وذلك بهدف الارتقاء بمستوى عملية الإرشاد الأكاديمي فيها، وتقييم أنجح الطرق التي من شأنها تحقيق أهدافها، وتعزيز الثقة بالنفس، وغرس القيم والمهارات المتنوعة في ظل الموازنة بين الاحتياجات الشخصية والمجتمعية (العريفي والخليوي، 2015م).

ومن المناسب هنا أن نستعرض تجارب بعض الجامعات الدولية والعربية في مجال الإرشاد الأكاديمي.

- **جامعة هارفارد** University of Harvard **بالولايات المتحدة الأمريكية:**

يرتكز برنامج الإرشاد الأكاديمي في جامعة هارفارد على مبدأ دعم المعرفة، والتوجيه في كل خطوة، وتقديم المشورة الأكاديمية، والمهنية، للطالب منذ التحاقه بالجامعة، وتخصيص شبكة من المستشارين الخاصين، والمقيمين، والأقران، للإجابة على تساؤلاته الأكاديمية، وغير الأكاديمية، خلال السنوات الأولى لدراسته، ويستمر فريق المستشارين بالعمل مع الطالب خلال مرحلة الدراسات العليا، وذلك بتوفير خدمات الإرشاد الأكاديمي، والوظيفي، عن طريق برامج شراكة مع المؤسسات الحكومية، والأهلية، تزود الطلبة بالخبرات، والمهارات اللازمة

لسوق العمل؛ ما أسهم في أن بعض طلبتها يتخرج بمعدل يفوق 97% ، وهو من بين أعلى المعدلات في الجامعات الأمريكية، ناهيك عن تنافس المدارس، والجامعات، والشركات، والبنوك، للحصول على خدمات خريجي هذه الجامعة العريقة، التي حافظت على مركزها المتقدم ضمن أفضل جامعات العالم لسنوات طويلة (موقع جامعة هارفارد الإلكتروني، 2018م).

- **جامعة كارديف** University of Cardiff **بالمملكة المتحدة:**

تقدم جامعة كارديف التوجيه والإرشاد الأكاديمي عن طريق مركز الدعم الطلابي وتقديم المهارات، الذي يقوم بوظيفتين رئيستين هما: تنفيذ برامج ولقاءات إرشادية أسبوعية لطلبة المدارس الثانوية، لتعريفهم بفرص الدراسة والتخصصات العلمية المتاحة لهم في الجامعة والتي تتفق مع ميولهم وقدراتهم، وتقديم الدروس والاستشارات الأكاديمية لطلبة السنة الأولى بالجامعة لمساعدتهم على التكيف، وتحسين تجربتهم في التكيف مع التعلم، وطرق التدريس الجديدة، وتعزيز مهاراتهم الأكاديمية (موقع جامعة كارديف الإلكتروني، 2018م).

- **جامعة مالايا** University of Malaya **بماليزيا:**

من اهم الخدمات التي يقدمها الإرشاد الأكاديمي في جامعة مالايا الماليزية ما يلي:

- **الإرشاد الفردي:** عن طريق عقد الجلسات الفردية مع الطلبة، ويعنى بالجوانب النفسية للطالب، حيث يساعده المرشد على فهم نفسه، والتغلب على المشكلات التي تؤثر في حياته اليومية، من أجل الوصول إلى نمط حياة صحي وأكثر إيجابية.
- **الإرشاد الأكاديمي:** يتم فيه مساعدة الطالب على اختيار المواد، والدورات التي تساعده على اكتساب مهارات التعلم الفعال، والتركيز، وإدارة الوقت، لتحقيق التميز الأكاديمي.
- **الإرشاد الوظيفي:** يقوم فيه المرشد بمساعدة الطالب في اختيار المسار الوظيفي الصحيح، ورسم خطة لهذا المسار، وتحديد المصالح الخاصة بالطالب، والقيم، والمهارات، الأكثر تناسباً معه، كما توفر هذه الخدمة للطالب كيفية الحصول على المعلومات المتعلقة بسوق العمل، والتأهيل والأجور.

- **الإرشاد الجماعي:** يتكون من حلقات إرشادية لمجموعة من الطلبة يقومون باستعراض مخاوفهم مع بقية زملائهم، وإبداء الرأي حولها، ويوفر المرشد للطلبة المشورة والنصح، وبراعي السرية التامة خلال الجلسة وبعدها.
- **ورش العمل المهنية الاستكشافية:** ويقوم فيها المرشد باستعراض الفرص الوظيفية المتاحة، ووضع سوق العمل الحالي، والمتطلبات المستقبلية لسوق العمل، والتحديات التي يمكن أن يتعرض لها، ويتم تخصيص جزء من وقت الورشة لمحاكاة مقابلات العمل، والتدريب على إعداد السيرة الذاتية.
- **خدمات عبر الإنترنت:** ويقدم فيها قسم الإرشاد المعلومات حول الوظائف، والشواغر الخاصة بالطلبة في مختلف الشركات المرموقة.
- برنامج تنمية المهارات الطلابية: يعتبر هذا البرنامج أحد أهم البرامج التابعة لقسم الإرشاد الأكاديمي، لمساعدة الطلبة في اكتساب المهارات في مجال دراستهم، كما أنه يعطي الطلبة الخبرة، والمهارات اللازمة في إدارة المكاتب، وديناميكية عالم العمل.
- **غرفة المصادر:** ويمكن للطلبة التمتع بهذه الخدمة التي يوفرها قسم الإرشاد الأكاديمي والتي يجد فيها الطلبة مختلف مواد القراءة والمرجعية لتطوير الذات، وتعزيز المهنية والهوية، واستكشاف مختلف الفرص الوظيفية وسوق العمل.
- ورشة عمل أكاديمية للتميز: بحيث يركز فيها قسم الإرشاد الأكاديمي على عملية التعلم في الجامعة، وما تحتاجه من الطلبة، كالتخطيط، وإدارة الذات.
- **ورش عمل لتأهيل الطلبة لمساعدة أقرانهم:** وجاءت الحاجة إلى ذلك من منطلق أن الطالب يلجأ لقرينه عند وقوعه في مشكلة، أو عند حاجته للنصح الأكاديمي قبل التفكير بالمرشد، ويتم فيها تدريب الطلبة على المهارات الأساسية لتقديم الإرشاد الأكاديمي، بحيث يمكن أن يقدم الطالب المساعدة لزملائه عند الحاجة (الدوسري، 2014م).

- **جامعة حمدان بن محمد الذكية بالإمارات العربية المتحدة:**

تعد جامعة حمدان بن محمد الذكية من الجامعات الواعدة في الوطن العربي لكونها صاحبة المبادرة في التعليم الإلكتروني، وتوفر لطلبتها نوعان من الإرشاد هما:

* الإرشاد المستمر الشامل، يهدف إلى تحقيق التعاون الأمثل بين الطلبة والمرشدين الأكاديميين بما يخدم مسيرتهم التعليمية والحياتية، ومتابعة الطلبة بصورة منتظمة لبيان تقدمهم الدراسي، ووصولهم للمعرفة، والتطور العلمي المرجو، ومساعدة الطلبة في اختيار التخصص الذي يناسب قدراتهم.
* الإرشاد المهني والشخصي، يهدف إلى وضع خطة دراسية تتماشى مع قدرات الدارس وميوله.

وتتم العملية الإرشادية في الجامعة من خلال أربع قنوات، هي: الإرشاد الافتراضي، والإرشاد المباشر، والإرشاد عبر البريد الإلكتروني، والإرشاد عبر الهاتف. وقد ضمن هذا التنوع في الإرشاد استمرارية التواصل، وانتظامه مع المرشد، والتواجد في حال الحاجة إلى النصح والتوجيه في مختلف الأمور الأكاديمية عند قبوله في الجامعة، وفي مرحلة تسجيل المواد حتى يصل للتخرج (عمر، 2004م).

- **جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية:**

يعد توفر خدمات الإرشاد الأكاديمي ضرورة ملحة من أجل بناء شخصية الطالب بناءً متكاملاً من مختلف الجوانب، البدنية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والمهنية، ويتولى مركز الإرشاد الأكاديمي في جامعة الملك سعود الإشراف على الإرشاد في الجامعة تخطيطاً، وإدارة، ودعماً وتقويماً، والقيام ببعض جوانب الإرشاد والتي لا تستطيع الكليات القيام بها، كالإرشاد النفسي، والاجتماعي، والتوعوي، والوقائي، والتنسيق لمتابعة تنفيذ برامج الإرشاد الأكاديمي والوظيفي الخاص بالكليات والأقسام عن طريق المحاضرات، وورش العمل، والتدريب (موقع جامعة الملك سعود الإلكتروني، 2018م).

ثانياً– الدراسات السابقة:

شهد الميدان التربوي العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الإرشاد الأكاديمي في الجامعات، مما يدل على أهميته البالغة، وحرص الجامعات على تذليل العقبات التي يواجهها الطلبة، وقد اطلع الباحث على معظم هذه الدراسات، ونظراً لكثرتها فإنه سيقتصر على الدراسات الحديثة منها، وسيتم ترتيبها من الأقدم إلى الأحدث، ومن هذه الدراسات ما يلي:

1– دراسة السملق (2010م)، وهدفت تعرف درجة ممارسة المرشد الأكاديمي لمهامه من وجهة نظر الخريجات في جامعة الملك سعود، وتأثير ذلك على

التحصيل الدراسي للطالبة، واستخدمت الباحثة الاستبانة أداة لجمع البيانات من أفراد العينة البالغ عددهن (64) خريجة، وأوضحت نتائج الدراسة أن 15% من الطالبات يقيِّمن أداء المرشدة الأكاديمية لمهامها بدرجة عالية، و 35% بدرجة متوسطة، و40 % بدرجة متدنية، كما رأت 14% من الطالبات الخريجات أن ممارسة المرشدة الأكاديمية لمهامها أثرت على تحصيلهن الدراسي بدرجة عالية، و27% بدرجة متوسطة، و 31% ذكرن بأنه لا يوجد تأثير على تحصيلهن الدراسي، وأن 21% من الطالبات الخريجات ذكرن بأن ممارسة المرشدة الأكاديمية لمهامها أثرت على تحصيلهن الدراسي بشكل سلبي.

2- **دراسة الدليم (2011م)**، وهدفت إلى تعرف واقع الاستفادة من خدمات الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية، وأجريت على خمس جامعات سعودية، وتوصلت إلى تدني معدلات الاستفادة من خدمات الإرشاد بمختلف صوره وأبعاده، وكشفت الدراسة أيضاً إلى أن الطلاب الجدد في بداية المرحلة الجامعية في حاجة إلى التوجيه والإرشاد الأكاديمي، للتعرف على أنظمة وإجراءات وتقاليد وثقافة العيش في البيئة الجامعية الجديدة عليهم، إضافة الى متطلبات التخصص الأكاديمي، واختيار المسار المناسب، وما إلى ذلك من شؤون أكاديمية وحياتية، علاوة على صعوبات التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة المستجدين، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقاً بين الطلاب والطالبات في الجامعات السعودية في درجة استفادتهم من الخدمات الإرشادية.

3- **دراسة اليحيى (1432هـ)**، وهدفت تعرف واقع الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالمستوى التحصيلي لطالبات المرحلة الجامعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والمقترحات لتفعيل دوره في تحسين المستوى التحصيلي، ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة استبانة تم توزيعها على طالبات المستويين السابع والثامن، واستبانة أخرى للمرشدات الأكاديميات، وتوصلت الدراسة إلى أن الطالبات غير موافقات على واقع الإرشاد الأكاديمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في عدة جوانب أبرزها: استمرار المرشدة الأكاديمية مع الطالبة التي ترشدها حتى تخرجها، مراجعة الطالبة للمرشدة الأكاديمية بشكل منتظم، متابعة المرشدة الأكاديمية لتقدم الطالبة في

دراستها، متابعة المرشدة الأكاديمية لحالات الغياب والحد من تسرب الطالبات، ومناقشة المرشدة مع الطالبات فرص العمل في المستقبل.

4- **دراسة الدليم (1434هـ)**، وهدفت الكشف عن واقع الإرشاد الأكاديمي في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فيها في ضوء متغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الاكاديمي، والمعدل التراكمي، ونوعية الخدمات الإرشادية المقدمة، وأساليبها فيما يتعلق بالمرشدين، وتكونت عينة الدراسة من 450 فرداً (283 طالب و 167 طالبة) في حين تكونت عينة المرشدين الاكاديميين من 78 مرشداً (26 مرشداً و 52 مرشدة)، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك رضا عام من الطلبة على مختلف أبعاد الاستبانة عن مستوى خدمات الإرشاد الأكاديمي المقدمة في مختلف وحدات الجامعة كالأقسام، والكليات، ومراكز التوجيه والإرشاد الطلابية، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود فروق دالة بين الطلاب والطالبات في أبعاد العلاقة مع المرشد الأكاديمي، والوعي بدوره، وتقييم العملية الإرشادية ككل، وكشفت نتائج الدراسة عن تقديم المرشدين لخدمات أساسية ومتنوعة في الإرشاد الأكاديمي.

5- **دراسة العكلي (1436هـ)**، وهدفت تعرف واقع الإرشاد الأكاديمي في كلية الآداب بجامعة الدمام، وإظهار قيمة الإرشاد الأكاديمي وأهميته للطالبات، وعرض تجربة كلية الآداب في تقديم الخدمات الإرشادية للطالبات بجامعة الدمام، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأوصت الدراسة بإعداد مقرر أكاديمي يدرسه الطالب ليتسنى له كيف يتعلم، ويشتمل على أربع مجموعات تتمثل في: مفهوم التعليم العالي، العناصر الأكاديمية، العناصر الاجتماعية، علاقة الطالب الشخصية بالعملية التعليمية والمرشد الأكاديمي، كما أوصت بتفعيل مواقع أعضاء هيئة التدريس للتواصل مع الطالبات، وتخصيص وقت للإرشاد الأكاديمي في الكلية وتفريغ الطالب وأعضاء هيئة التدريس له، وإيجاد مكان لأعضاء هيئة التدريس لممارسة الإرشاد الأكاديمي يتمتع بالخصوصية.

6- **دراسة نعمان ورجب وعبدالفتاح (2015م)**، وهدفت إلى بناء نظام آلي يقوم بمساعدة طلاب السنة التحضيرية على التسكين في كليات الجامعة التي يرغبون فيها طبقاً للمعايير المحددة في كل كلية، وإرشاد الطلاب الذين لم يتم

تحقيق رغبتهم بدراسة بعض الكورسات المساعدة، ويستطيع النظام تحديد السعة الاستيعابية المتوقعة لكل كلية من كليات جامعة الملك عبدالعزيز، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام التقنيات الحديثة في عمليات الإرشاد الأكاديمي نظراً لتزايد أعداد الطلاب سنوياً في التعليم الجامعي على مستوى المملكة.

7- **دراسة الحربي (1437هـ)**، وهدفت تعرف أهم خدمات الإرشاد الأكاديمي التي توفرها كلية التربية بجامعة الملك سعود، والوقوف على أهم الخبرات العالمية التي يمكن الاستفادة منها لتطويره، وتحديد متطلبات تطوير الإرشاد الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن خدمات الإرشاد الأكاديمي تقليدية، ودون المستوى المأمول، كما أوصت بالمبادرة إلى تنفيذ خطط استراتيجية لتطوير خدمات الإرشاد الأكاديمي، والتنسيق مع الأقسام الأكاديمية لترسيخ مبدأ العمل المؤسسي، والاستفادة من خبرات الجامعات العالمية المتميزة في مجال الإرشاد الأكاديمي مثل: جامعة هارفارد، وجامعة كارديف، وجامعة مالايا.

8- **دراسة خوج وعاشور (1437هـ)**، وهدفت تعرف اتجاهات طالبات جامعة الملك عبدالعزيز نحو الإرشاد الأكاديمي، والكشف عن أسباب عدم وضوح رؤية الإرشاد وأهدافه بالنسبة للطالبات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضعف توفر تصور واضح للعملية الإرشادية في ذهن الطالبات نحو الإرشاد الأكاديمي، ولطبيعة العلاقة الواجب تكوينها بين المرشدات والطالبات، ويتمثل ذلك في الدور الغامض وغير المحدد الذي تمارسه كل من المرشدات والطالبات حيال الآخر، فالمرشدة لا تقدم نفسها للطالبات كما ينبغي، ولا تستطيع أن تكسب ثقة الطالبات؛ لأنها لا تمارس الإرشاد الأكاديمي باحترافية ومهنية، ولا تستخدم الأسلوب المناسب مثل: الإرشاد الفردي، نظراً لأن بعض الطالبات يواجهن أنماطاً مختلفة من المشكلات الشخصية التي لا تريد الطالبة البوح بها في جلسات الإرشاد الجمعي.

9- **دراسة الخياط (1437هـ)**، وهدفت تعرف أهمية الإرشاد الأكاديمي ودوره في نجاح العملية التعليمية، كما هدفت تعرف فلسفة الإرشاد الأكاديمي وما يتعلق

به من أهداف، واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإرشاد الأكاديمي ركيزة أساسية في التعليم الجامعي المعاصر، يهدف إلى مساعدة الطلبة على اجتياز العقبات التي تحول دون إتمامهم لمسيرتهم التعليمية، وأن طلاب السنة الأولى والثانية هم أكثر الفئات حاجة للإرشاد الأكاديمي، وأن نجاح المرشد الأكاديمي يرتبط بمدى قناعته بأهمية دوره، ومدى حرصه على تقديم أفضل ما لديه من خبرة ووقت وجهد، وأن من أهم شروط نجاح عملية الإرشاد الأكاديمي توفر المعايير والضوابط والآليات والتقنيات المناسبة.

10- **دراسة السواط (1437هـ)**، وهدفت تعرف مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد االأكاديمي، والكشف عن العلاقة بين مستوى الرضا عن هذه الخدمات والإندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب جامعة الطائف، واستخدم الباحث مقياساً لقياس رضا الطلاب عن خدمات الإرشاد الأكاديمي، وآخر لقياس الإندماج النفسي والمعرفي، وتكونت عينة الدراسة من 832 طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي كانت متوسطة، مع ضعف قيام المرشدين الأكاديميين لبقية أدوارهم تجاه طلابهم مثل: شرح محتوى الخطة الدراسية، ومتابعة مدى تقدم الطالب في تلك الخطة، وعقد الجلسات الإرشادية مع الطالب لمناقشته في مستواه الدراسي، ومعرفة الصعوبات التي تعترض مسيرته الدراسية ووضع الحلول المناسبة لها، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائياً بين مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي والإندماج النفسي والمعرفي لدى الطلاب، وعدم وجود علاقة دالة إحصائياً تعود لمتغيرات النوع والجنس والمستوى الدراسي.

11- **دراسة عابد (1437هـ)**، وهدفت تعرف واقع الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني في الجامعات السعودية، وتعرف مميزات منصات الإرشاد الأكاديمي الإلكترونية، وملامح الإرشاد الأكاديمي في ظل تطور تقنية المعلومات، وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الإرشاد الأكاديمي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج الاستنباطي، وأوصت الدراسة بربط موقع المرشد الأكاديمي بموقع الطالب الإلكتروني المحدد إرشادهم، للاطلاع على جدوله الدراسي، ومستواه

التعليمي، كما أوصت بحث الطلاب على إنشاء صفحات بمواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة منها في الإرشاد الأكاديمي عن طريق التواصل مع المرشدسن الأكاديميين.

12- **دراسة العتيبي (1437هـ)**، وهدفت تعرف التحديات والعوائق التي تواجه الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية، وتعرف بعض التجارب المحلية والدولية في مجال الإرشاد الأكاديمي، واستخدمت الباحثة المقابلات الشخصية، وتحليل التقارير الواردة من المرشدات الأكاديميات، وتكونت عينة الدراسة من 15 مرشدة أكاديمية، و 40 طالبة من كلية التربية بالمزاحمية في جامعة شقراء، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن من أهم التحديات التي تعيق تفعيل الإرشاد الأكاديمي هي: سلبية التواصل بين المرشد وطلبته، الأعباء التدريسية العالية للمرشدين الأكاديميين، كثرة عدد الطلبة المخصصين للمرشد الأكاديمي، قلة متابعة المرشد الأكاديمي للمعدل التراكمي للطالب، وضعف التنسيق بين الأقسام المختلفة في الكلية في عملية الإرشاد الأكاديمي.

13- **دراسة الجميعي (2016م)**، وهدفت تعرف معوقات الإرشاد الأكاديمي في كليات جامعة الطائف، ومقترحات مواجهتها من وجهة نظر المرشدين الأكاديميين، واستخدمت الباحثة الاستبانة أداة لجمع البيانات من أفراد العينة البالغ عددهم 39 مرشداً أكاديمياً، وأسفرت نتائج الدراسة أن أبرز خمس معوقات للإرشاد الأكاديمي ترجع للطالب، جاءت على النحو الآتي:

١- قلة فهم الطالب لعملية الإرشاد الأكاديمي.
٢- قلة وضوح الهدف من عملية الإرشاد الأكاديمي لدى الطالب.
٣- اقتصار فهم عملية الإرشاد الأكاديمي لدى الطالب على الجانب الدراسي.
٤- ضعف رغبة الطالب في مراجعة المرشد الأكاديمي.
٥- اعتماد الطالب على المرشد الأكاديمي بشكل كامل.

14- **دراسة العتيبي (2016م)**، وهدفت تعرف مشكلات الإرشاد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوثائقي لجمع البيانات وتحليلها من خلال الدراسات السابقة، وتوصلت الدراسة إلى أن الإرشاد الأكاديمي لا يقوم بدوره كما يجب في

مساعدة الطلاب لتنمية شخصياتهم المتكاملة، كما توصلت إلى ضعف وضوح مفهوم، وأهداف، ومتطلبات الإرشاد الأكاديمي لدى بعض المرشدين في الجامعات، وضعف التنسيق بين الأقسام الأكاديمية وعمادات القبول والتسجيل في الجامعات، وأوصت الدراسة بضرورة احتساب الإرشاد الأكاديمي ضمن العبء التدريسي لعضو هيئة التدريس، وضرورة تفعيل التقنيات الحاسوبية في عملية الإرشاد الأكاديمي، وعقد دورات تدريبية وورش عمل وندوات لبحث مفهوم الإرشاد الأكاديمي ووظائفه ومعوقاته، ودور المرشد في التغلب على المشكلات التي تواجه نجاح الإرشاد الأكاديمي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات السابقة أن هناك استشعار من قبل العاملين في الجامعات السعودية لأهمية الإرشاد الأكاديمي ودوره في تهيئة الطالب أكاديمياً، ونفسياً، واجتماعياً، ومساعدته على تجاوز العقبات التي تواجهه في أثناء دراسته الجامعية، ويظهر ذلك جلياً في تعدد الجامعات السعودية التي قامت بدراسة هذا الموضوع، وتنوع الجوانب التي تناولها الباحثون في هذه الجامعات؛ فمنهم من تناول المعوقات التي تواجه الإرشاد الأكاديمي مثل: العتيبي 1437 هـ، والجميعي 2016م، والعتيبي 2016م، ومنهم من تناول واقع الإرشاد الأكاديمي مثل: اليحيى 1432هـ، والدليم 1434هـ، والعكلي 1436هـ، وعابد 1437هـ، ومنهم من ركز على دور المرشد الأكاديمي، والخدمات التي يقدمها، ومستوى الرضا عن هذه الخدمات مثل: السملق 2010م، وخوج وعاشور 1437هـ، والسواط 1437هـ، وقد خرج الباحث من خلال الاطلاع على هذه الدراسات بالآتي:

١- ضعف وجود فلسفة واضحة يمكن الرجوع اليها في توجيه خدمات الإرشاد الأكاديمي.

٢- هناك ضعف في التواصل بين المرشدين الأكاديميين والطلاب، وهذا يؤدي إلي عدم وجود حلول جذرية للمشكلات التي تواجه الطلبة.

٣- ضغف إلمام بعض المرشدين الأكاديميين بأنظمة الجامعة ولوائحها، وبالتالي صعوبة إفادة الطلبة في هذا المجال.

٤- أن هناك مشكلات أكاديمية ونفسية تواجه الطلبة في أثناء دراستهم الجامعية ولا يمكن السيطرة عليها إلا بتفعيل الإرشاد الأكاديمي.

وتأتي الدراسة الحالية مستفيدة من الدراسات السابقة، ومكملة لها في وضع تصور مقترح للإرشاد الأكاديمي في الكليات الجامعية بالمحافظات في جامعة تبوك، ويمكن الاستفادة من هذا التصور المقترح وتطبيقه في الجامعات السعودية كلها.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لجمع البيانات وتحليلها من خلال الكتب، والبحوث، والدراسات السابقة، التي تطرقت لموضوع الإرشاد الأكاديمي، وقام باستنتاج ما يتصل بمشكلة بحثه من أدلة وبراهين على إجابة أسئلة البحث.

نتائج البحث:

بعد الاطلاع على المصادر الأولية والثانوية التي استطاع الباحث الحصول عليها، سيقوم باستعراض ما توصل إليه، وتحقيق هدف البحث من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما واقع الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية؟

وبالرغم من إدراكنا جميعاً لأهمية الإرشاد الجامعي إلا أن واقع ممارسته بشكله التقليدي ليس في مستوى الطموح، فقد كشفت نتائج العديد من الدراسات والبحوث الميدانية التي أجريت في هذا المضمار أن هناك ضعفاً في مستوى الممارسة، وأن هناك درجة رضا متدنية لدى طلبة الجامعات بخصوص خدمات الإرشاد الأكاديمي المقدمة لهم. فقد كشفت دراسة الزهراني(٢٠١٣م) التي أجريت بكلية التربية بجامعة أم القرى أن (٤١%) من الطلاب أفادوا بأنهم لم يستفيدوا من خدمات الإرشاد الأكاديمي بالكلية، وبينت نتائج دراسة الدليم (٢٠١١م) والتي أجريت على ١٤٦ من طلبة جامعة الملك سعود بالرياض بشأن مدى استفادة طلبة الجامعة من هذه الخدمات أن (٤٤%) فقط من الطلبة هم من استفادوا من خدمات الإرشاد المقدمة لهم.

كذلك أوضحت نتائج دراسة السملق (٢٠١٠م) التي طبقت على خريجات جامعة الملك سعود، بشأن أثر برامج الإرشاد الأكاديمي على مستويات تحصيلهن الدراسي، تقييما متدنياً للمرشدات الأكاديميات، بل إن (٢١%) منهن أفدن بأن المرشدات أثرن سلباً على مستوى تحصيلهن الدراسي، وكشفت دراسة الصقيه

(٢٠١١م)التي أجريت على طالبات جامعة الأميرة نوره أن مستوى تواصل الطالبات مع المرشدات ودرجة الرضا عنه كانت متدنية للغاية في أوساط مختلف المستويات الدراسية، وأظهرت نتائج التقرير الذي أعدته إدارة الجودة بكلية التربية بجامعة الملك سعود (٢٠١٠م)، أن نسبة (٣٧%) فقط من عينة الطلبة أبدوا رضاً عاماً عن خدمات الإرشاد الأكاديمي المقدمة لهم، بل إن (٥٦%) أفادوا بأنهم لا يتلقون إرشاداً أكاديمياً مناسباً في بداية الفصل الدراسي، كذلك فقد كشف التقرير عن أن أكثر من ٨٠ % من الطلبة لا يلتقون مرشديهم الأكاديميين بشكل دوري، إضافة إلى عدم متابعتهم لمستوى تقدمهم خلال الفصل الدراسي.

كما أن هناك اتفاق بين العديد من الدراسات على أن واقع ممارسة الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية ليس في مستوى الطموح، فقد كشفت نتائج دراسة السملق 2010م التي أجريت في جامعة الملك سعود أن 40% من الطالبات يقيِّمن أداء المرشدة الأكاديمية لمهامها بدرجة متدنية. وكشفت نتائج دراسة الدليم 2011م التي أجريت في جامعة الملك سعود أن 44% فقط من الطلبة هم من استفادوا من خدمات الإرشاد المقدمة لهم. وأكدت دراسة الصقيه 2011 م التي أجريت في جامعة الأميرة نورة أن درجة الرضا عن مستوى تواصل الطالبات مع المرشدات الأكاديميات متدنية جداً. وأظهرت نتائج دراسة اليحيى 1432هـ التي أجريت على طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن عدم قيام المرشدة الأكاديمية بواجبها تجاه الطالبات في متابعة حالات الغياب، والحد من تسرب الطالبات، ومناقشة فرص العمل. وتوصلت دراسة السواط 1437هـ إلى عدم قيام المرشدين الأكاديميين بأدوارهم تجاه طلابهم في شرح محتوى الخطة الدراسية، ومتابعة مدى تقدم الطالب في تلك الخطة، وعقد الجلسات الإرشادية مع الطالب لمناقشته في مستواه الدراسي، ومعرفة الصعوبات التي تعترض مسيرته الدراسية ووضع الحلول المناسبة لها. ويمكن أن يعزى الاتفاق في نتائج هذه الدراسات، إلى أن المرشد الأكاديمي ينظر إلى عملية الإرشاد على أنها ليست من وظائفه الأساسية، ولا تدخل في تقييمه السنوي، ولا تؤثر على ترقيته، أو توليه لمناصب أعلى، وبالتالي فإن الاهتمام بها يكون ضعيفاً، ومقتصراً على فترات محددة، علاوة على زيادة العبء التدريسي، والمهام الإدارية، واللجان، التي يُكلَّف بها، والتي تتطلب منه بذل المزيد من الجهد والوقت لإنجازها، والوفاء بمتطلباتها.

السؤال الثاني: ما معوقات الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل نتائج الدراسات التي تناولت معوقات الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية، وقد اتضح من خلال ذلك أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه الإرشاد الأكاديمي، حيث اتفقت نتيجة دراسة عبدالنبي 2015م، ونتيجة دراسة العتيبي 2016م، ونتيجة دراسة الجميعي 2016م، ونتيجة دراسة العتيبي 1437هـ، على ان من معوقات الإرشاد الأكاديمي "**عدم وجود قواعد بيانات للطلبة يستند عليها المرشد الأكاديمي خلال عملية الإرشاد**". كما اتفقت نتيجة دراسة الجميعي 2016م، ونتيجة دراسة العتيبي 1437هـ، ونتيجة دراسة الدليم 2011م، على أن من معوقات الإرشاد الأكاديمي "**ضعف التواصل بين المرشد الأكاديمي وطلبته**"، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة الصقيه 2011م التي أجرتها في جامعة الأميرة نورة والتي توصلت إلى أن **مستوى تواصل الطالبات مع المرشدات ودرجة الرضا عنه كانت متدنية.** ويمكن الاستدلال من خلال التمعن في نتائج هذه الدراسات، بأنه يوجد ضعف في البنية التحتية للإرشاد الأكاديمي، حيث لا تتوفر ملفات ورقية أو إلكترونية لحفظ المعلومات الخاصة بالطلاب لدى كل مرشد أكاديمي. واتفقت نتيجة دراسة المحارب 1430هـ، ونتيجة دراسة العتيبي 1437هـ، ونتيجة دراسة الجميعي 2016م، ونتيجة دراسة العتيبي 2016م، على أن "**الأعباء التدريسية العالية للمرشدين الأكاديميين**" تعد عائقاً كبيراً لقيام المرشد الأكاديمي بدوره في إرشاد طلابه، وتخصيص الوقت الكافي لهم. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة دراسة العكلي 1436هـ، ونتيجة دراسة عبدالنبي 2015م، و نتيجة دراسة الجميعي 2016م، على أن "**وعي الطلبة بالخدمات الإرشادية وإدراكهم لطبيعتها ودرجة أهميتها لهم**" يعد من أبرز معوقات الإرشاد الأكاديمي، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة الدراسة التي قام بها خوج وعاشور 1437هـ في جامعة الملك عبدالعزيز والتي توصلت إلى أنه **لايوجد تصور واضح للعملية الإرشادية في ذهن الطالبات.** واتفقت نتيجة دراسة المحارب 1430هـ، ونتيجة دراسة الجميعي 2016م، ونتيجة دراسة العتيبي 1437هـ، على أن "**عدم معرفة المرشد الأكاديمي بخطة الطالب**" يعد من التحديات الكبيرة التي تواجه الإرشاد الأكاديمي، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع نتيجة الدراسة التي أجراها الدليم 1434هـ في جامعة الملك سعود، والتي أكدت

أن المرشدين لا يساعدون طلابهم في اختيار المقررات الدراسية، ولا يتابعون عملية تسجيلهم.

السؤال الثالث: ما هي الخدمات الإرشادية الفعلية التي يقدمها المرشدون الأكاديميون في الجامعات السعودية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل البيانات ونتائج الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، والاطلاع على أدلة الإرشاد الأكاديمي في المواقع الإلكترونية للجامعات السعودية، ومن خلال ذلك يتضح للباحث ان هناك خدمات إرشادية متعددة تزخر بها مواقع هذه الجامعات، إلا أن الذي يُقدَّم للطالب هو جزء يسير من هذه الخدمات، فقد اتفقت نتيجة دراسة السملق 2010م، ونتيجة دراسة الدليم 2011م، ونتيجة دراسة الحربي 1437هـ، على "**تدني معدلات الاستفادة من خدمات الإرشاد بمختلف صوره وأبعاده، وأن الخدمات التي يقدمها المرشدون الأكاديميون لطلابهم هي خدمات تقليدية، ودون المستوى المأمول**". واتفقت دراسة الحربي 1437هـ، ودراسة السواط 1437هـ، على أن المرشدين الأكاديميين لا يقدمون الخدمات الإرشادية اللازمة لطلبتهم، وأن أدوارهم تقتصر على **حصر الطلبة المتأخرين دراسياً دون تنفيذ خدمات إرشادية وأكاديمية مناسبة لهم، ومساعدة الطلبة في تسجيل الساعات الدراسية عند تعطّل التسجيل الإلكتروني.**

وفي سؤال مفتوح طرحه الدليم 1434هـ في دراسته التي أجراها في جامعة الملك سعود عن الخدمات التي يقدمها المرشدون الأكاديميون لطلبتهم، أفاد أفراد العينة بأن أهم الخدمات هي:

١- إرشاد الطلبة بشأن اجراءات الحذف والإضافة.
٢- إرشاد الطلبة بشأن الخطة الدراسية ومراجعتها معهم.
٣- المساعدة في حل المشكلات الأكاديمية والشخصية والاجتماعية.

السؤال الرابع: ما التصور المقترح للإرشاد الأكاديمي في الكليات الجامعية بالمحافظات في جامعة تبوك؟

لتصميم تصور مقترح للإرشاد الأكاديمي في الكليات الجامعية بالمحافظات، قام الباحث بتتبع توصيات الدراسات التي تناولت إيجاد حلول لمعوقات الإرشاد الأكاديمي، وتفعيل دوره بالشكل المطلوب، وذلك لأن قيمة الإرشاد الأكاديمي أصبحت واقعاً ملموساً في البيئة الجامعية، فهو يؤثر إيجاباً

على نجاح الطلبة، واستمراريتهم، ومثابرتهم على التحصيل الدراسي، ويطور من مهاراتهم الأكاديمية، وقراراتهم المهنية، وطموحاتهم الوظيفية، ورضاهم عن خبراتهم الجامعية.

وبما أن التوجه الحالي والمستقبلي للجامعات السعودية هو استخدام التقنيات في عملية القبول والتسجيل، والإرشاد الأكاديمي، فإن هذا النموذج سيكون إلكترونياً وفق ما تقتضيه المتغيرات الحديثة، ووفق ما أشارت إليه توصيات بعض الدراسات السابقة، حيث أوصت دراسة نعمان ورجب وعبدالفتاح 2015م بضرورة استخدام التقنيات الحديثة في عمليات الإرشاد الأكاديمي نظراً لتزايد أعداد الطلاب سنوياً في التعليم الجامعي على مستوى المملكة. وأوصت دراسة الجميعي 2016م من أجل تفعيل دور الإرشاد الأكاديمي في تحسين المستوى التحصيلي للطلاب، فإنه لابد من تطبيق الخدمات الإلكترونية للطالبات والمرشدات. وأوصت دراسة العتيبي 2016م بتفعيل التقنيات الحاسوبية في عملية الإرشاد الأكاديمي. وأوصت دراسة الخياط 1437هـ بضرورة توفير المعايير والضوابط والآليات، والتقنيات الحديثة، لضمان نجاح الإرشاد الأكاديمي وتحقيقه لأهدافه.

التصور المقترح لتوظيف الإرشاد الأكاديمي في جامعة تبوك:

تمهيد:

يأتي هذا التصور استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة على أسئلة البحث، ومكملاً لتحقيق الأهداف التي حددها الباحث في بداية بحثه، وهو عبارة عن تصور مستقبلي لعملية الإرشاد الأكاديمي في الكليات الجامعية بالمحافظات في جامعة تبوك، ويتبنى الباحث هذا التصور إيماناً منه بما للتقنيات الحديثة من دور كبير في اختصار الجهد، والوقت، وتوفير خدمات سريعة للعاملين في مجال الإرشاد الأكاديمي، وللمستفيدين من الخدمات الإرشادية المقدمة في الكليات الجامعية بالمحافظات في جامعة تبوك.

فلسفة التصور المقترح ومنطلقاته:

تأتي فلسفة هذا التصور المقترح من القناعات التي توصل إليها الباحث من خلال اطلاعه على الأدب النظري، وتحليله لنتائج الدراسات السابقة، وخبراته العملية في هذا المجال، والتي تتمثل في ضرورة الوصول إلى الأسلوب الأنسب

لتفعيل الإرشاد الأكاديمي؛ لما له من أثر كبير في تحسين المستوى التحصيلي للطلبة.

وتتمثل منطلقات هذا التصور المقترح فيما يلي:

١. أن التطبيقات الإلكترونية أصبحت عنصراً رئيساً وضرورة ملحة لا يمكن الاستغناء عنها في مجال الإرشاد الأكاديمي.
٢. أن التنافس بين الجامعات أصبح يتمثل في مواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة، والوصول إلى عالم التقنية.
٣. لا يمكن تحقيق مؤشرات الاعتماد الأكاديمي إلا من خلال تطبيق الخدمات الإلكترونية.
٤. من واجب الجامعة أن توفر خدمات الكترونية تنسجم مع احتياجات الطلبة وتوقعاتهم.
٥. أن الطالب في هذا العصر يتفاعل مع التقنية الحديثة، والأجهزة الذكية، أكثر من تفاعله مع مرشده الأكاديمي وجهاً لوجه.
٦. أن تطبيق التصور المقترح يتناسب مع الحاجة الإنسانية التي يجب تحقيقها لدى جميع العاملين في مجال الإرشاد الأكاديمي.

أهداف التصور المقترح:

يهدف هذا التصور إلى تفعيل الإرشاد الأكاديمي في الكليات الجامعية بالمحافظات في جامعة تبوك، بما يضمن حصول الطالب على الخدمات الإرشادية التي يحتاجها، وإيجاد حلول للمعوقات التي تواجه الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية، والتي ظهرت من خلال الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة. ويمكن إجمال أهداف التصور المقترح في الآتي:

- توظيف التقنيات الحديثة في مجال الإرشاد الأكاديمي في الكليات الجامعية بالمحافظات في جامعة تبوك.
- توفير قاعدة بيانات للطلبة يستند عليها المرشد خلال عملية الإرشاد **الأكاديمي.**
- توفير قنوات حديثة تمكن المرشد الأكاديمي من التواصل مع طلبته بكل يسر وسهولة.
- اختصار جهد ووقت العاملين في مجال الإرشاد الأكاديمي، في استدعاء المعلومات والبيانات التي يحتاجونها بسرعة عالية.

مكونات التصور المقترح وإجراءاته:

التصور المقترح موجه لكل من المرشد الأكاديمي الذي يتعامل مباشرة مع الطالب، ويساعده على حل مشكلاته الأكاديمية والنفسية والإدارية، كما أنه موجه لرئيس القسم الذي يتابع عمل المرشد الأكاديمي في قسمه، وللمشرف على وحدة الشؤون الأكاديمية أو المشرف على وحدة الإرشاد الأكاديمي الذي يحتاج إلى متابعة نجاعة عملية الإرشاد وتقييم نتائجها، واقتراح الحلول المناسبة المشكلات التي يعجز عن حلها المرشدون الأكاديميون.

ونظراً لذلك كله فإن التصور المقترح سيتكون من عدة واجهات رئيسة، ويمكن إجمالها في الآتي:

شكل رقم (1) دخول المستخدمين

شكل رقم (1) يتم فيه تسجيل اسم المستخدم وكلمة المرور التي سيتم منحها لكل مرشد أكاديمي، أو رئيس قسم، أو مشرف وحدة شؤون أكاديمية، أو مشرف وحدة إرشاد أكاديمي في الكلية.

شكل رقم (2) الواجهة الرئيسة للبرنامج

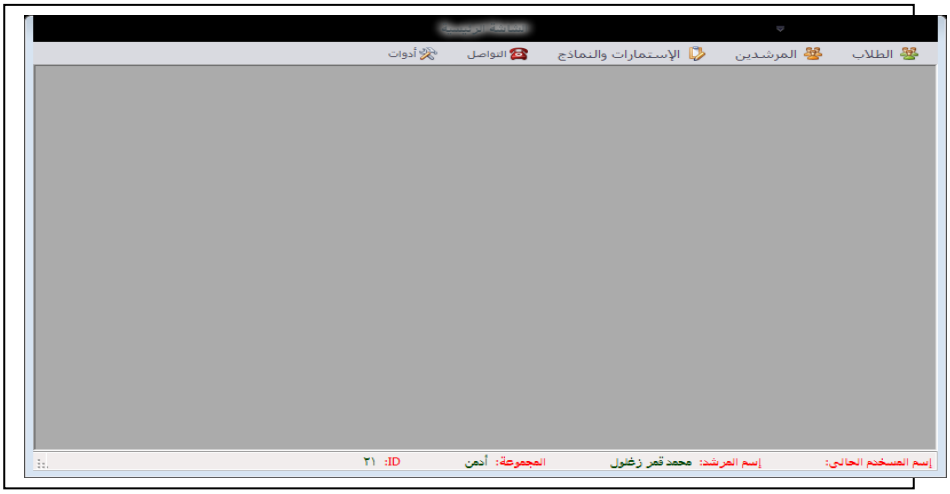

شكل رقم (2) تتكون الواجهة الرئيسة للبرنامج من خمس واجهات فرعية، وهي: ١–الطلاب ٢–المرشدين، ٣–الاستمارات والنماذج ٤–التواصل ٥–أدوات. ويندرج تحت كل نافذة مجموعة من البيانات يتم تعبئة الحقول المطلوبة منها، وليس بالضرورة تعبئة جميع الحقول.

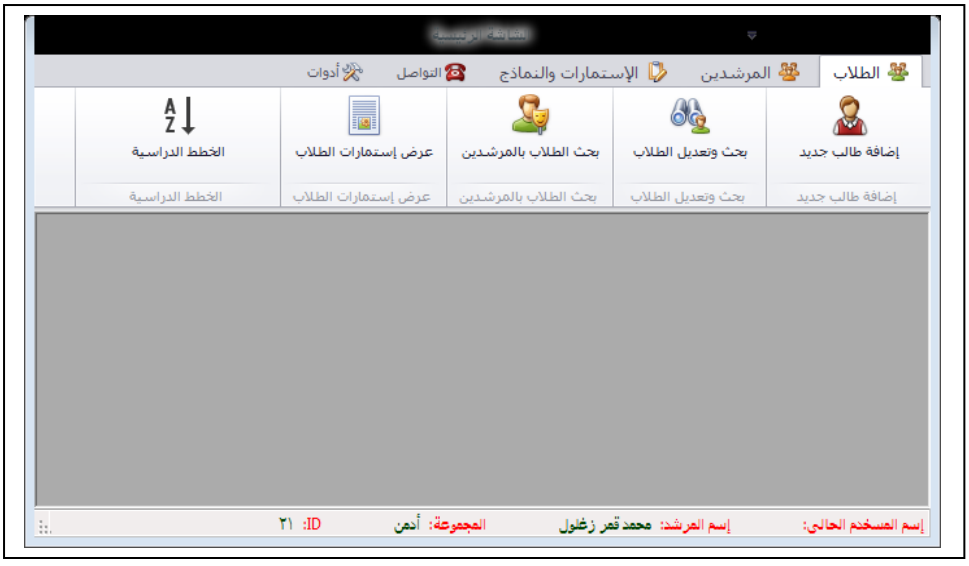

شكل رقم (3) تتكون واجهة الطلاب من خمس نوافذ هي: ١-إضافة طالب جديد ٢-بحث وتعجيل الطلاب ٣-بحث الطلاب بالمرشدين ٤-عرض استمارات الطلاب ٥-الخطة الدراسية وتتدرج تحت كل نافذة مجموعة من البيانات.

شكل رقم (4) إضافة طالب جديد.

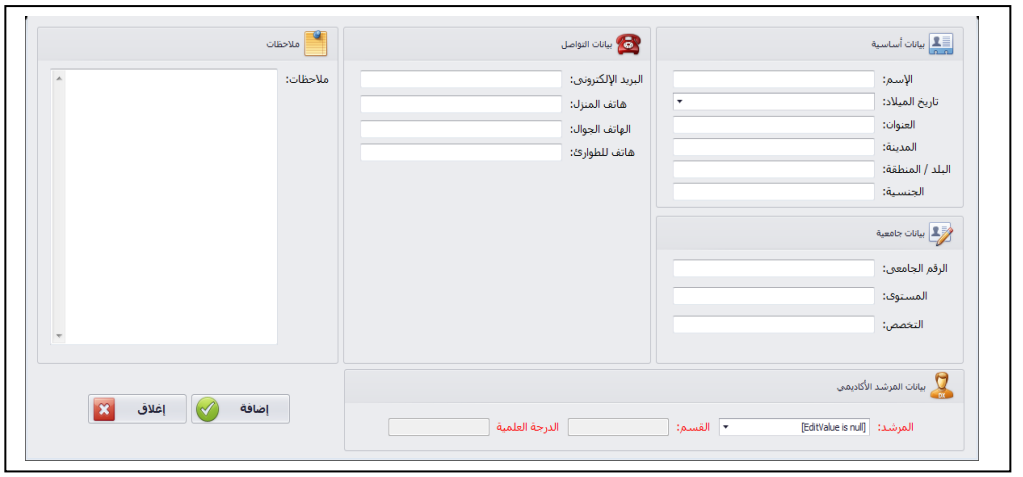

شكل رقم (4) يتم في هذه النافذة إدخال بيانات الطالب المراد تقديم الخدمة الإرشادية له وحفظها، بحيث يمكن استدعاءها في أي وقت واستعراض بياناتها (كل مرشد أكاديمي يضيف جميع الطلاب المسجلين لديه في القائمة الإرشادية).

شكل رقم (5) بحث وتعديل الطلاب

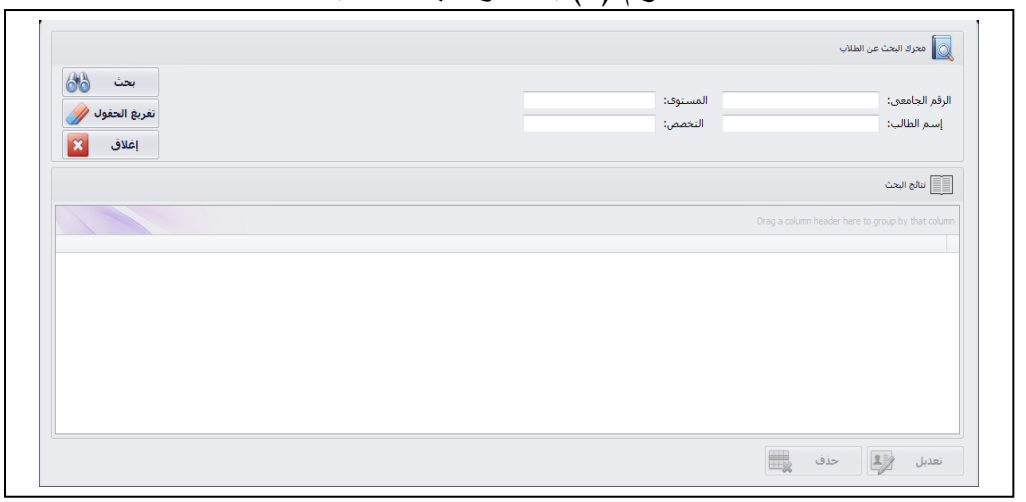

شكل رقم (5) يستطيع المرشد الأكاديمي من خلال هذه النافذة البحث عن الطلاب الذين قام بإضافتهم مسبقاً، بالإسم أو بالرقم الجامعي أو المستوى أو التخصص، ويستطيع حذف الطالب أو تعديل بياناته وحفظها بالضغط على حفظ.

شكل رقم (6) بحث الطلاب بالمرشدين

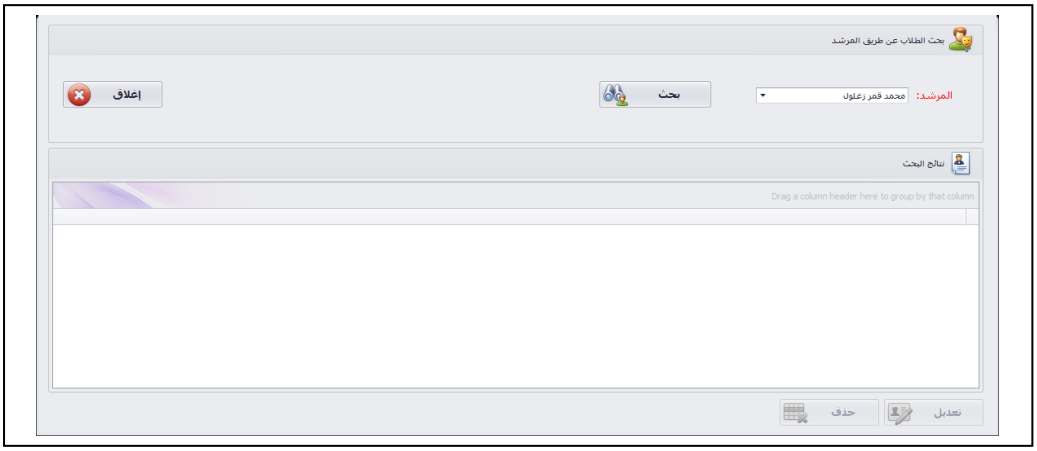

شكل رقم (6) يتم الاستعلام من خلال هذه النافذة عن القوائم الإرشادية للمرشدين الأكاديميين بحيث يظهر كل اسم المرشد وأسماء الطلاب المسجلين في قائمته الإرشادية.

شكل رقم (7) عرض استمارات الطلاب

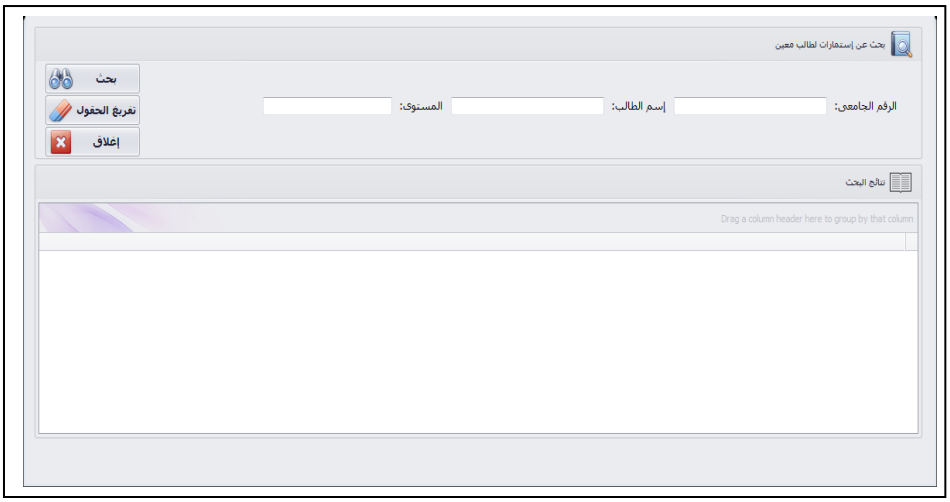

شكل رقم (7) تظهر في هذه النافذة جميع الاستمارات التي قام المرشد الأكاديمي بتعبئتها لطلابه.

شكل رقم (8) الخطة الدراسية

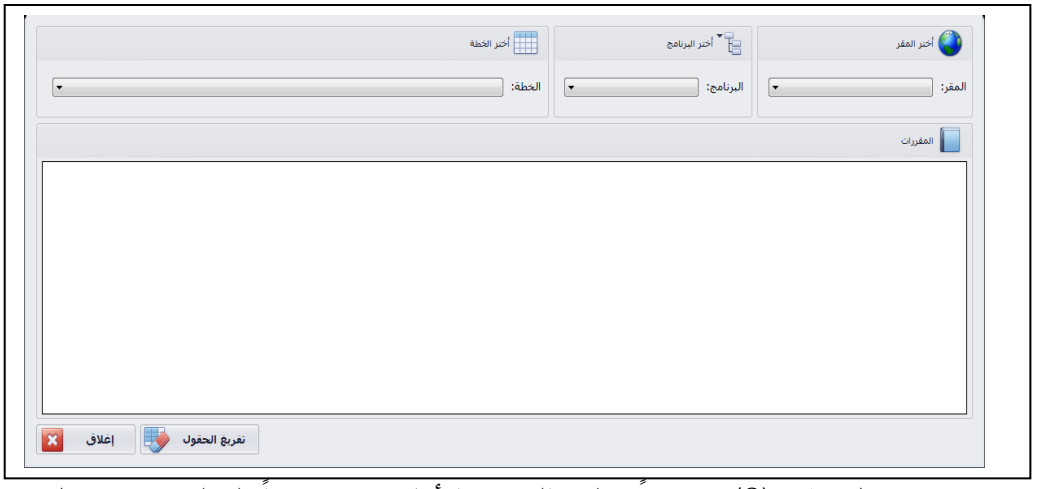

شكل رقم (8) تسهيلاً على المرشد الأكاديمي وتيسيراً لعمله، تم تحميل الخطة الدراسية لكل قسم من الأقسام حتى يتمكن من الاطلاع عليها وشرحها للطالب، والاستفادة منها في أثناء تسجيل المقررات في كل فصل دراسي.

شكل رقم (9) واجهة المرشدين الأكاديميين

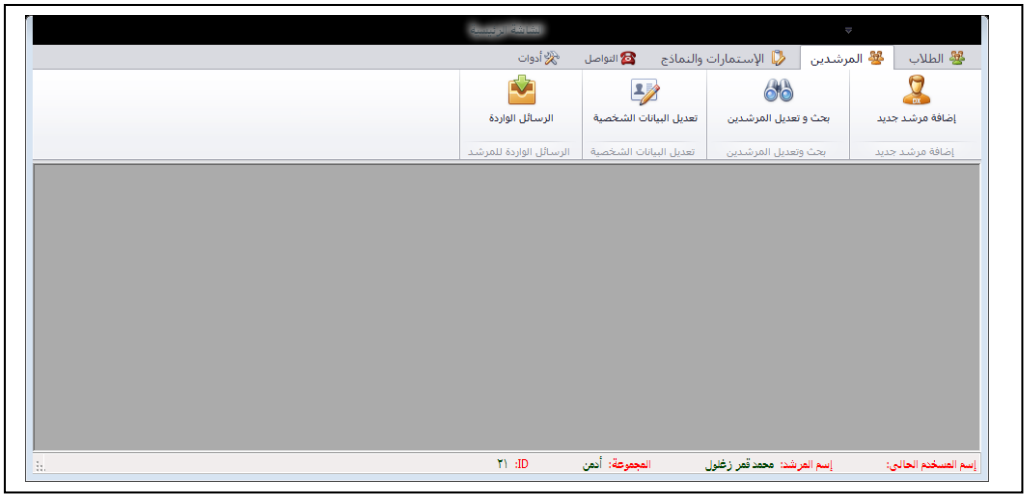

شكل رقم (9) تحتوي واجهة المرشدين على أربع نوافذ هي: ١–إضافة مرشد جديد ٢–بحث وتعديل المرشدين ٣–تعديل البيانات الشخصية ٤–الرسائل الواردة.

شكل رقم (10) إضافة مرشد جديد

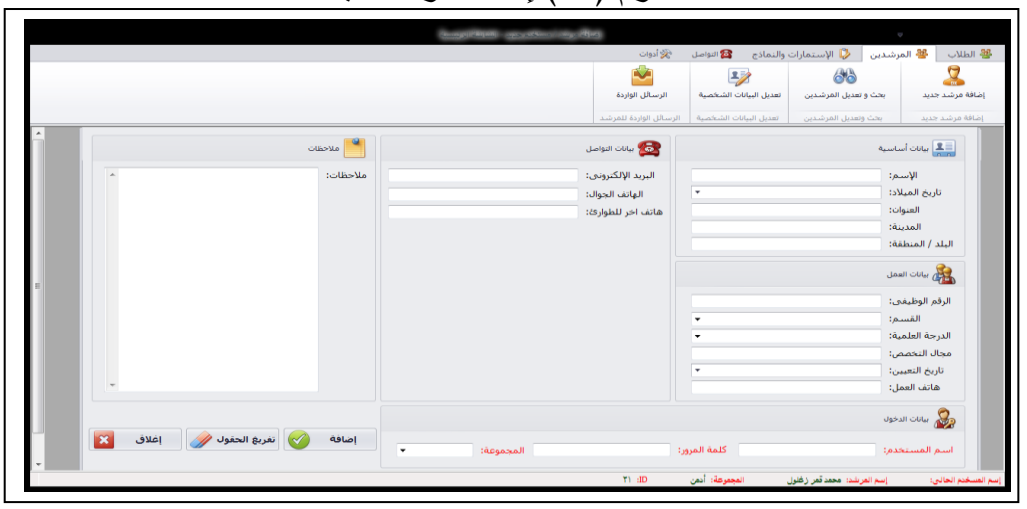

شكل رقم (10) في هذه النافذة يقوم رئيس القسم، أو مشرف وحدة الإرشاد الأكاديمي بإضافة بيانات المرشد الأكاديمي الجديد، لكي ينظم لقائمة المرشدين الذين لديهم مجموعات إرشادية، وتظهر فيما بعد بياناته وأسماء الطلاب المكلف بإرشادهم.

شكل رقم (11) بحث وتعديل المرشدين

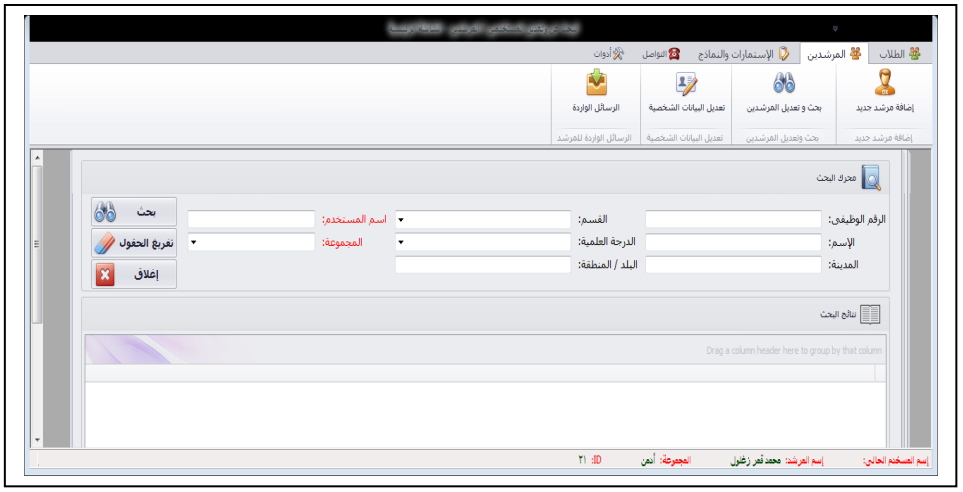

شكل رقم (11) في هذه النافذة يستطيع رئيس القسم، أو مشرف وحدة الإرشاد الأكاديمي بالبحث عن المرشدين، وتعديل بياناته، ومتابعة أعمالهم الإرشادية، وقوائم طلابهم.

شكل رقم (12) تعديل البيانات الشخصية

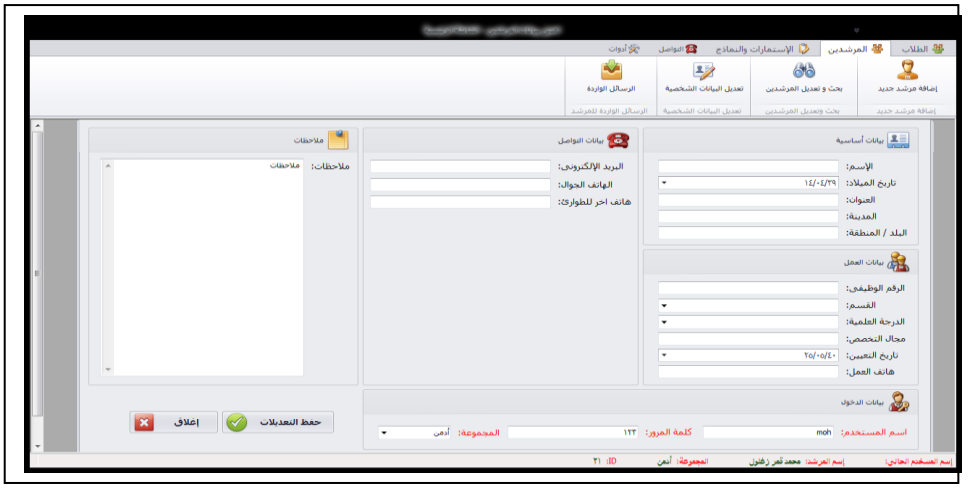

شكل رقم (12) في هذه النافذة يتم تعديل البيانات الشخصية للمرشدين الأكاديميين عند الحاجة لذلك.

شكل رقم (13) الرسائل الواردة

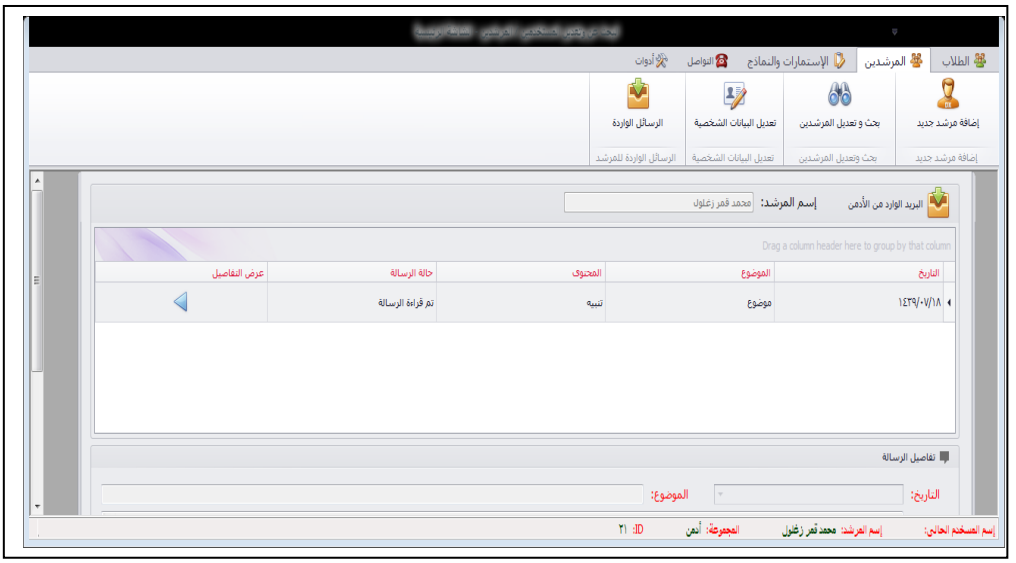

شكل رقم (13) في هذه النافذة تظهر الرسائل التي تصل للمرشد الأكاديمي من رئيس القسم، أو مشرف وحدة الإرشاد الأكاديمي.

شكل رقم (14) واجهة الاستمارات والنماذج

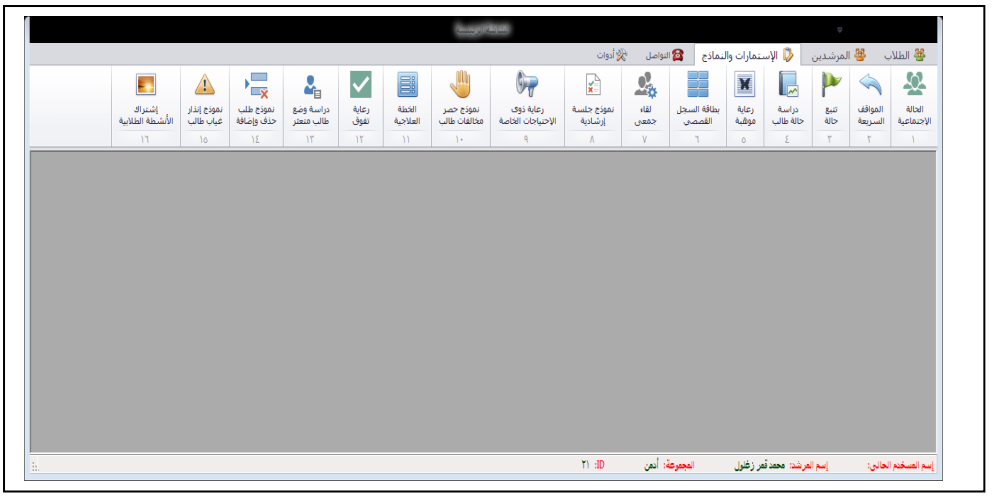

شكل رقم (14) تحتوي هذه الواجهة على مجموعة كبيرة من الاستمارات والنماذج التي يحتاج المرشد الأكاديمي إلى تعبئتها وحفظها، وهي تمثل صلب العملية الإرشادية، وتحتوي على الجلسات والمعالجات التي يقوم بها المرشد الأكاديمي مع طلابه.

شكل رقم (15) واجهة التواصل

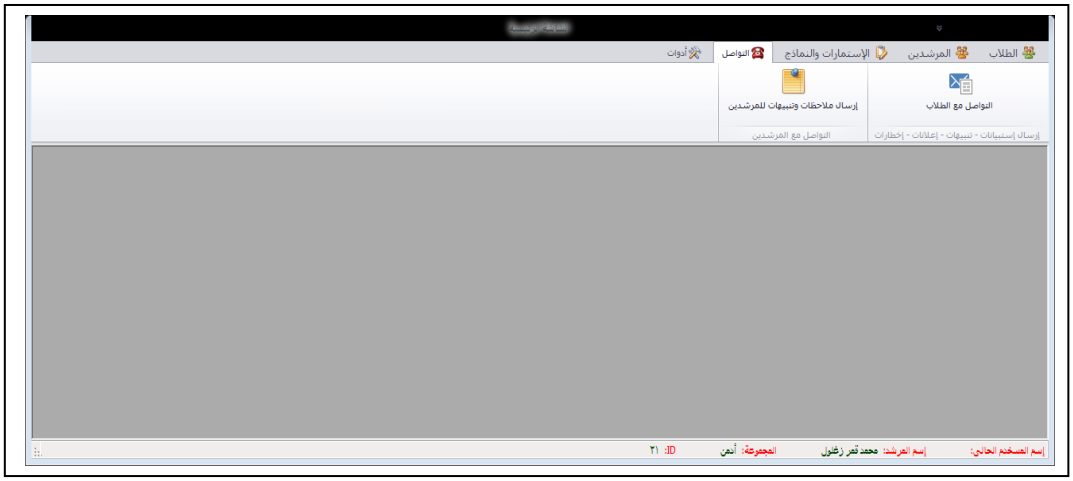

شكل رقم (15) تحتوي هذه الواجهة على نافذتين، الأولى: خاصة بالتواصل مع الطلاب، والثانية: خاصة بإرسال ملاحظات وتنبيهات للمرشدين.

شكل رقم (16) التواصل مع الطلاب

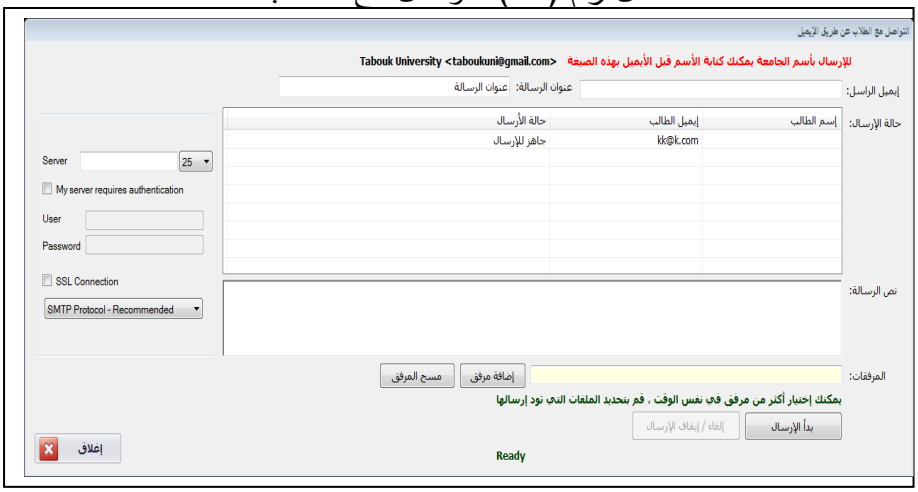

شكل رقم (16) في هذه النافذة يستطيع المستخدم التواصل مع الطلاب عن طريق الإيميل، وإرفاق الملفات التي يحتاج إلى إرفاقها.

شكل رقم (17) إرسال ملاحظات وتنبيهات للمرشدين

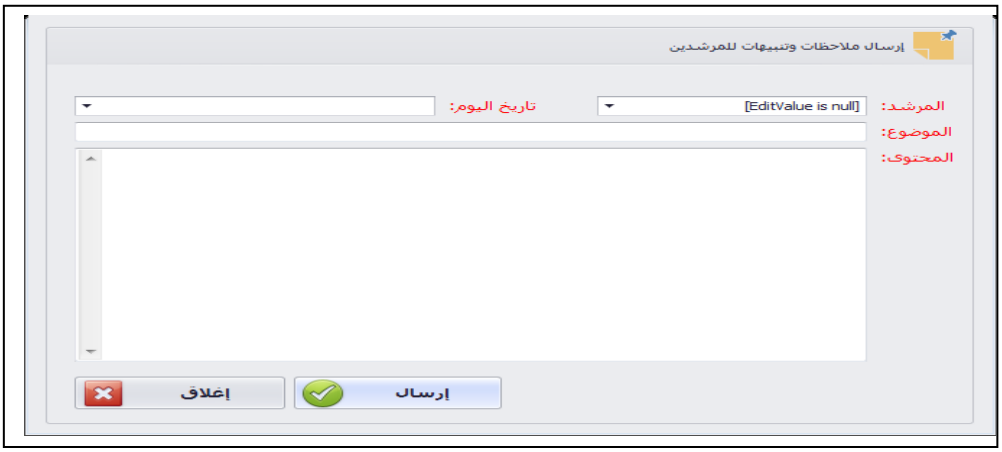

شكل رقم (17) في هذه النافذة يستطيع رئيس القسم، أو المشرف على وحدة الإرشاد الأكاديمي إرسال الملاحظات والتنبيهات للمرشدين، ومن الممكن دعوتهم للاجتماعات عن طريق هذه النافذة.

شكل رقم (18) واجهة الأدوات

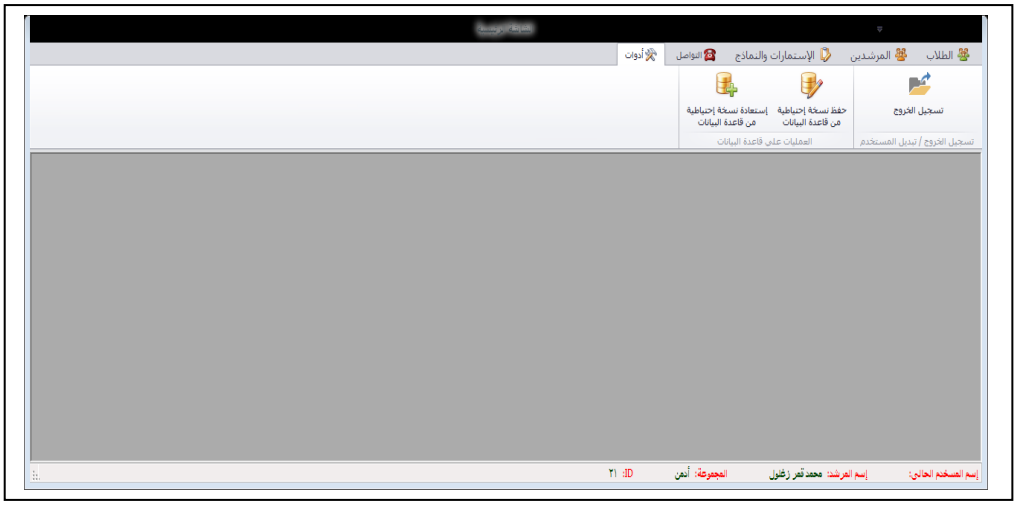

شكل رقم (18) تحتوي واجهة الأدوات على ثلاث نوافذ هي: ١–حفظ نسخة احتياطية من قاعدة البيانات ٢–استعادة نسخة احتياطية من قاعدة البيانات ٣– تسجيل الخروج.

شكل رقم (19) حفظ نسخة من قاعدة البيانات

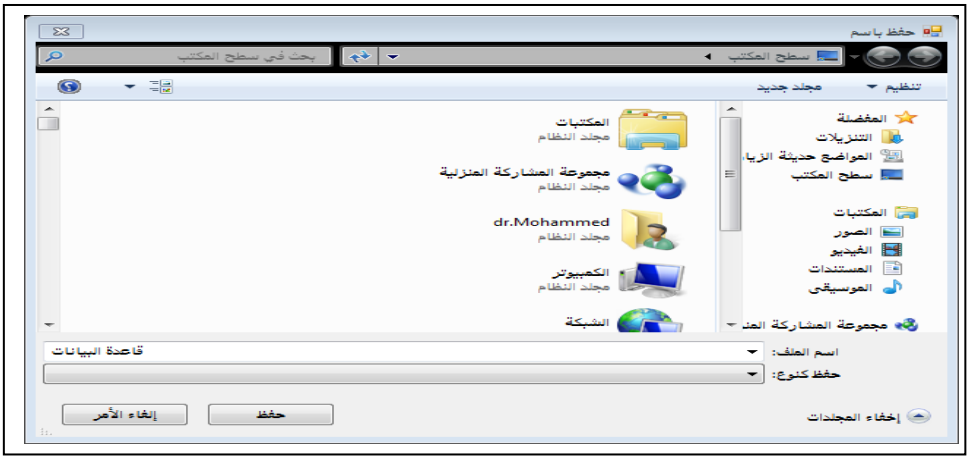

شكل رقم (19) يستطيع المستخدم من خلال هذه النافذة حفظ نسخة من قاعدة البيانات تحسباً لأعطال التقنية.

شكل رقم (20) استعادة نسخة من قاعدة البيانات

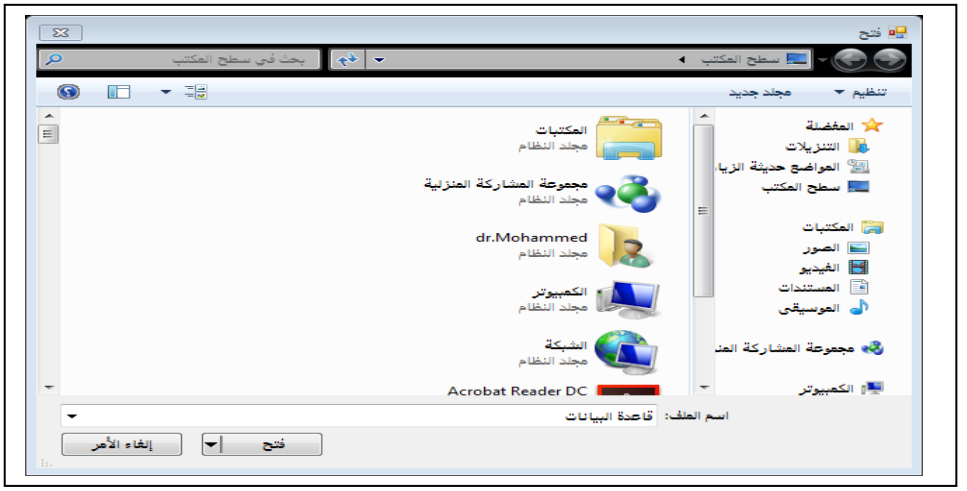

شكل رقم (20) يستطيع المستخدم من خلال هذه النافذة استعادة النسخة التي تم حفظها سابقاً من قاعدة البيانات.

شكل رقم (21) تسجيل الخروج

شكل رقم (21) بالضغط على تسجيل الخروج يتم الخروج من البرنامج نهائياً، ويستطيع المستخدم الدخول مرة أخرى للبرنامج.

متطلبات تطبيق التصور المقترح:

من أجل تطبيق التصور المقترح بصورة سليمة، يجب علينا توفير البنية التحتية اللازمة لتطبيقه، والتي تتمثل في الآتي:

١. جهاز حاسب آلي مع كامل ملحقاته.
٢. مرشد أكاديمي مؤهل ومدرب على استخدام الحاسب الآلي.
٣. طالب يجيد التعامل مع الحاسب الآلي.
٤. رئيس قسم مؤهل ومدرب على استخدام الحاسب الآلي.
٥. مشرف وحدة شؤون أكاديمية أو وحدة إرشاد أكاديمي مؤهل ومدرب على استخدام الحاسب الآلي.

المعوقات التي قد تواجه التصور المقترح وسبل علاجها:

من مميزات هذا التصور المقترح البساطة، وسهولة الاستخدام، والبعد عن التعقيد، كما أنه لا يحتاج إلى شبكة إنترنت، ولكن من المحتمل أن تواجهه بعض المعوقات، والتي يأتي من أبرزها:

١. عدم توفر أجهزة حاسب آلي لدى الطلاب، ويمكن تجاوز هذا المعوق بوضع تطبيق للبرنامج على أجهزة الهاتف الذكية.
٢. ضعف استخدام الحاسب الآلي، ويمكن تجاوز هذا المعوق بعقد دورات تدريبية لجميع المستخدمين لهذا البرنامج، والمستفيدين منه.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، وفي ضوء التصور المقترح، يوصي الباحث بما يلي:

- تبني الجامعات السعودية للإرشاد الإلكتروني كبديل للإرشاد التقليدي، من أجل توفير الوقت والجهد، ولضمان التواصل بين العاملين في مجال الإرشاد الأكاديمي.
- تبني كليات جامعة تبوك الأخرى لهذا التصور المقترح للإرشاد الأكاديمي في الكليات الجامعية بالمحافظات في جامعة تبوك، وما تضمنه من مكونات وإجراءات.

- تبني الجامعات السعودية لهذا التصور المقترح وما تضمنه من مكونات وإجراءات وتعميمه على كلياتها.
- ربط التصور الإلكتروني المقترح ببرنامج الإيرجستر الذي تستخدمه جامعة تبوك، أو بقاعدة بيانات، للاستفادة منها في جلب المعلومات الخاصة بالطلاب، مع ضرورة توفير برامج حماية عالية المستوى لحفظ معلومات الجامعات.
- إجراء دراسات في الكليات التي تبنت هذا التصور المقترح لمعرفة أثر تطبيقه في تحسن مستوى الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشدون الأكاديميون لطلابهم.
- مطالبة المرشد الأكاديمي بتقديم تقرير فصلي عن إنجازاته في مجال الإرشاد الأكاديمي.
- إدراج تفعيل الإرشاد الأكاديمي كعنصر رئيس في التقييم السنوي لعضو هيئة التدريس.

المراجع

أولاً– المراجع العربية:

أبو عمه، عبد الرحمن (١٤٢٢هـ): واقع التعليم عن بعد ومستقبله في التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، تقرير غير منشور، مركز البحوث والدراسات بوزارة التعليم العالي، الرياض.

جامعة الملك فيصل، عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد (د. ت) نبذة عن العمادة، مطابع الجامعة، الإحساء.

الجميعي، وفاء عايض (2016م). معوقات ممارسة الإرشاد الأكاديمي في كليات جامعة الطائف من وجهة نظر المرشدين الأكاديميين. مجلة كلية التربية بجامعة بنها، مجلد 27، عدد (105)، ص 193 –229.

الحربي، محمد محمد (1437هـ). تطوير خدمات الإرشاد الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة الملك سعود على ضوء الخبرات العالمية. بحث مقدم في مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي – الواقع والمأمول، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، 19 –21 محرم 1437هـ.

الحميد، نجلاء عبد المحسن (2014م). دور الإرشاد الأكاديمي في رفع المستوى التحصيلي والتكيفي للطالب الجامعي. ورقة عمل مقدمة في ندوة تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات العربية والمؤسسات التعليمية، سلطنة عمان، 22 –23 إبريل 2014م.

خوج، حنان أسعد وعاشور، نيللي السيد (1437هـ). اتجاهات طالبات جامعة الملك عبدالعزيز نحو الإرشاد الأكاديمي. بحث مقدم في مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي – الواقع والمأمول، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، 19 –21 محرم 1437هـ.

الخياط، عالية محمد (1437هـ). الإرشاد الأكاديمي: أهميته وفلسفته ومكانته في التربية الإسلامية. بحث مقدم في مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي – الواقع والمأمول، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، 19 –21 محرم 1437هـ.

الدليم، فهد عبد الله (1434هـ). واقع الإرشاد الأكاديمي في جامعة الملك سعود من وجهة نظر طلابها والمرشدين من أعضاء هيئة التدريس. مجلة كلية

الآداب بجامعة بني سويف، المجلد 1، العدد (33)، ديسمبر 2014، ص 15 – 74.

الدليم، فهد عبد الله (2011م). واقع الاستفادة من خدمات الارشاد في الجامعات السعودية. المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد (6) ديسمبر 2011م، ص 43 –71 .

دواح، حسن، (٢٠١٠)،" الإرشاد الأكاديمي المفتوح"، مجلة كلية التربية بجامعة جازان، مجلد١، (٢).

الدوسري، شيخة (2014م). تجربة الإرشاد الأكاديمي في الجامعة العربية المفتوحة فرع الكويت في ضوء بعض التجارب العالمية. ورقة عمل مقدمة في ندوة تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات والمؤسسات التعليمية، سلطنة عمان، 22 –23 إبريل 2014م.

الراجحي، إبراهيم محمد (2011م). برامج الإرشاد الأكاديمي في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الزهراني، محسن. (٢٠١٣م). "دور مواقع التواصل الاجتماعي في حل المشكلات التي تواجه طلاب كلية التربية العملية واتجاهاتهم نحوها. رسالة ماجستير غير منشورة بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

سالم، سماح وجادو جمال (2015م). الإرشاد الاجتماعي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

السملق، أميرة رشيد (2010م). أثر برامج الإرشاد الأكاديمي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر خريجات الجامعة. ورقه عمل مقدمة في ندوة التعليم العالي للفتاة: الأبعاد والتطلعات –جامعة طيبه، المدينة المنورة، يناير.

السواط، وصل الله عبدالله (1437هـ). مستوى الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالإندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. بحث مقدم في مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم

العالي لدول مجلس التعاون الخليجي– الواقع والمأمول، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، 19 –21 محرم 1437هـ.

الصريع، طالب (٢٠٠٧م)، التعليم المفتوح والتعلّم عن بعد والتشريعات العربية، سلسلة إصدارات الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعلم عن بعد، إصدار رقم (٧).

الصقية، الجوهرة، (٢٠١٣)،" الحاجات الإرشادية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن وعلاقتها بالمستويات الدراسية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة البحرين، ١٤، ٤٣٣–٤٦١.

الصقيه، الجوهرة إبراهيم (2011م). الرضا عن خدمات الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية بجامعة نورة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد 21، العدد (73)، أكتوبر 2011، ص 90 – 116.

الطلحي، عبد الرحمن والغامدي، عبد الله والغامدي، رائد والبرهمتوشي حسنين (2015م). الإرشاد الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا "فلسفته – أهميته – استراتيجياته" بحث مقدم في مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي– الواقع والمأمول، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، 1 –3 نوفمبر 2015م.

الطويل، إيمان (١٤٣٤هـ)، المشكلات الأكاديمية التي تواجه طالبات التعليم عن بعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ومقترحات الحد منها، بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في أصول التربية، غير منشور، كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.

الظاهر، ظاهر (1430هـ). الإرشاد الأكاديمي ودوره في بناء المهارات، ورقة عمل مقدمة في اللقاء الدوري الثالث لوكلاء الجامعات السعودية "أسس بناء المهارات في مخرجات التعليم الجامعي"، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2 –3 جمادى الثانية 1430 هـ.

عابد، حنان درويش (1437هـ). دور تقنية المعلومات ومواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الإرشاد الأكاديمي الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني في البيئة الجامعية. بحث مقدم في مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي – الواقع والمأمول، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، 19 –21 محرم 1437هـ.

عبد النبي، إسلام دسوقي (2015م). الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي: أهداف وآمال. بحث مقدم في مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي– الواقع والمأمول، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، 1 –3 نوفمبر 2015م.

العتيبي، منصور حمود (2016م). مشكلات الإرشاد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية. مجلة رابطة التربية الحديثة، مجلد 8، عدد (28)، إبريل 2016م، ص 157 –177 .

العتيبي، منير نايف (1437م). التحديات والعوائق التي تواجه عملية الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية. بحث مقدم في مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي – الواقع والمأمول، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة،19–21 محرم 1437هـ.

العريفي، حصة سعد والخليوي، لينا سليمان (2015م). مدى تكامل الإرشاد الأكاديمي بين التعليم العام والتعليم العالي لتجويد المخرجات "أنموذج مقترح". بحث مقدم في مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي– الواقع والمأمول، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، 1 –3 نوفمبر 2015م.

عشوي، مصطفى والضوي، إيهاب عبد الرحيم (٢٠١٤)، تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعة العربية المفتوحة، دراسة مقدمة لندوة "تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات والمؤسسات التعليمية"، في الفترة ٢٢-٢٣ أبريل ٢٠١٤م، الجامعة العربية المفتوحة، فرع سلطنة عمان.

العكلي، مشاعل علي (1437هـ). الإرشاد الأكاديمي في كلية الآداب بجامعة الدمام: الواقع والمأمول. بحث مقدم في مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي – الواقع والمأمول، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة،19–21 محرم 1437هـ.

عمر، السيد أحمد (2004م). مشكلات الإرشاد الأكاديمي "دراسة استطلاعية لآراء عينة من طالبات جامعة الشارقة". جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.

القواسمي، عبد الرحمن، (٢٠١٣)،" الإرشاد التفاعلي: أبعاد تكنولوجية وتصور مقترح لجامعة المجمعة. الملتقي العلمي للإرشاد الأكاديمي بجامعة المجمعة.

الكبيسي، عبد الواحد والكبيسي، راضي والفلاحي، حسن (2014م). أخلاقيات ومتطلبات التأهيل التربوي للأستاذ الجامعي. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.

كعكي ، سهام محمد (1436هـ). تنظيم الإرشاد الأكاديمي بمؤسسات التعليم العالي وسبل تطويره في ضوء التوجهات العالمية "تصور مقترح". بحث مقدم في المؤتمر التربوي الدولي الأول لتطوير الأداء الأكاديمي لكليات التربية "رؤية إستشرافية" كلية التربية، جامعة الجوف، 5 –6 جمادى الأولى 1436هـ.

المحارب، فيصل محمد (1430هـ). واقع الإرشاد الأكاديمي في الجامعات السعودية كما يراه طلاب الجامعات دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك سعود. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

مريزق، هشام يعقوب والفقيه، فاطمة حسين (2008م). قضايا معاصرة في التعليم العالي. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.

المعايطة، عبد العزيز عطا الله (2014م). مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة نزوى بسلطنة عمان. بحث مقدم في ندوة تطوير الإرشاد الأكاديمي في الجامعات والمؤسسات التعليمية، سلطنة عمان، 22 –23 إبريل 2014م.

نعمان، أمين يوسف ورجب، عبدالحميد محمد وعبدالفتاح، عز حسن (2015م). نظام آلي مطور للإرشاد الأكاديمي لمعاونة طلاب السنة التحضيرية في التسكين بكليات الجامعة "حالة دراسية في جامعة الملك عبدالعزيز". بحث مقدم في مؤتمر الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي لدول مجلس التعاون الخليجي– الواقع والمأمول، جامعة الملك عبدالعزيز بجدة، 1 –3 نوفمبر 2015م.

وزارة التعليم العالي، مركز البحوث والدراسات في التعليم العالي (١٤٣٢هـ)، السجل الوطني للتعليم العالي، الإصدار الأول، المجلد الثاني، الرياض.

وكالة الجامعة للفروع بجامعة تبوك (1437هـ). دليل الإرشاد الأكاديمي في كليات الفروع. جامعة تبوك. المملكة العربية السعودية.

الياور، عفاف (١٤٣٠هـ) معوقات التعليم الجامعي المفتوح في فرع الجامعة العربية المفتوحة بجدة من منظور الطلاب والطالبات، بحث منشور في رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد ١١٢، الرياض.

اليحيى، حصة ناصر (1432هـ). واقع الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالمستوى التحصيلي لطالبات المرحلة الجامعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ثانيًا– مواقع الجامعات على الشبكة العنكبوتية:

موقع الجامعة السعودية الإلكترونية (2018م). مفهوم الإرشاد الأكاديمي. عمادة السنة التحضيرية، استرجع بتاريخ 11 يوليو 2018م من المصدر:
https://seu.edu.sa/sites/ar/deanships/py/academic_support/Pages/Concept.aspx

موقع جامعة الملك سعود الإلكتروني (2018م). مركز التوجيه والإرشاد بجامعة الملك سعود. مجالات المركز، استرجع بتاريخ 8 يوليو 2018م من المصدر: https://sa.ksu.edu.sa/ar/node/937

موقع جامعة الملك عبدالعزيز الإلكتروني (2018م). الدليل الإجرائي للإرشاد الأكاديمي. دليل أعضاء هيئة التدريس، استرجع بتاريخ 13 يوليو 2018م من المصدر: https://prod.kau.edu.sa/admission/er1436/for_DR.pdf

موقع جامعة كارديف الإلكتروني (2018). خدمات الدعم الطلابي. مركز تنمية وتطوير المهارات الأكاديمية، استرجع بتاريخ 14 يوليو 2018م من المصدر: http://www.cardiff.ac.uk/academicskills_

موقع جامعة هارفارد الإلكتروني (2018). التوجيه والإرشاد الأكاديمي. كلية هارفارد للشؤون الأكاديمية، استرجع بتاريخ 15 يوليو 2018م من المصدر:
https://college.harvard.edu/academics/advising-counseli

الجامعة (https://elearn. imamu. edu. sa/Pages/Academic_Advising. aspx)

السعودية الإلكترونية على الرابط: (http://old. seu. edu. sa/pages/view/23/)

ثالثًا– المراجع الأجنبية:

Bishop, J, B (2006). College and University counseling centers: questions in search of answer. journal of college counselin, vol,9 n.(1), spring.

Bohonos, J (2013) :Key theories of Lev Vygosky and John Dewey: implications for academic advising theory. Academic Advising Today. June .www.nacada.ksu.edu/Resources/Academic-advising-today.aspx

Gordon,V; Habley,W and Grites,T (2008). Academic advising: A comprehensive handbook (2nd Ed.), San Francisco , Ca. Jossey-Bass .

Harrison, E. (2004). "Faculty Perceptions of Academic Advising: "I Don't Get No Respect."". Nursing Education Perspectives 30 (4): 229–233. doi:10.1043/1536-5026-030.004.0229 (inactive 2015-02-17). PMID 19753856.

Jayne K.(2011).the role of academic advising in student retention and persistence. Wiley periodicals, Inc. 2011,pp.810

Paul,W; Smith, K and Dochney, B (2012). Advising as servant leadership: *NACADA Journal*, vol 33 (1) P 53-60.

Zalabak,P 9 (2012): Advisors as interaction designers. NACADA Journal vol 32 (1).P 12- 16.